

سفر الملوك الثاني

٢ المقدمة
٣ الفصل ١
٣ إيليا والملك أخزيا
٣ الفصل ٢
٣ الله يرفع إيليا إلى السماء
٤ معجزتان لأليشع
٤ الفصل ٣
٤ الحرب بين إسرائيل وموآب
٥ الفصل ٤
٥ أليشع والأرملة
٥ أليشع والشونمية
٥ معجزتان لأليشع
٦ الفصل ٥
٦ الفصل ٦
٦ معجزة الفأس
٧ هزيمة جيش آرام
٧ حصار السامرة
٧ الفصل ٧
٧ الآراميون يتركون السامرة
٨ الفصل ٨
٨ عودة المرأة الشونمية
٨ أليشع وملك آرام
٨ يورام ملك يهوذا
٨ أخزيا يخلف يورام
٩ الفصل ٩
٩ ياهو يمسح ملكاً على إسرائيل
٩ مقتل ملك إسرائيل
٩ مقتل ملك يهوذا
٩ مقتل الملكة إيزابل
١٠ الفصل ١٠
١٠ مقتل بيت أخاب
١٠ مقتل أنسباء أخزيا وأخاب
١٠ مقتل عباد البعل
١٠ موت ياهو
١٠ الفصل ١١
١٠ عتليا أم أخزيا
١٠ الفصل ١٢
١٠ يواش ملك يهوذا
١٠ الفصل ١٣
١٠ يواحاز ملك إسرائيل
١٠ يواش يخلف يواحاز
١٠ موت النبي أليشع
١٠ موت حزائيل ملك آرام
١٠ الفصل ١٤
١٠ أمصيا ملك يهوذا
١٠ موت أمصيا ملك يهوذا
١٠ يريعام بن يواش ملك إسرائيل
١٠ الفصل ١٥

١٠	عزريا ملك يهوذا
١٠	زكريا ملك إسرائيل
١٠	شلمون ملك إسرائيل
١٠	منحيم ملك إسرائيل
١٠	فقحيا يخلف منحيم
١٠	فقح ملك إسرائيل
١٠	يوثام ملك يهوذا
١٠	الفصل ١٦
١٠	آحاز يخلف يوثام
١٠	الفصل ١٧
١٠	هوشع ملك إسرائيل
١٠	أسباب سقوط السامرة
١٠	الأشوريون يستوطنون إسرائيل
١٠	الفصل ١٨
١٠	حزقيا ملك يهوذا
١٠	الأشوريون يهددون أورشليم
١٠	حزقيا يستشير إشعيا
١٠	الفصل ١٩
١٠	الأشوريون يعودون إلى التهديد
١٠	الرب يستجيب لحزقيا
١٠	الفصل ٢٠
١٠	مرض حزقيا وشفائه
١٠	رسل ملك بابل
١٠	الفصل ٢١
١٠	منسى ملك يهوذا
١٠	أمون يخلف منسى
١٠	الفصل ٢٢
١٠	يوشيا ملك يهوذا
١٠	العثور على كتاب الشريعة
١٠	الفصل ٢٣
١٠	يوشيا يزيل عبادة الأصنام
١٠	يوشيا يحتفل بالفصح
١٠	نهاية عهد يوشيا
١٠	يوآحاز يخلف يوشيا
١٠	بوياقيم ملك يهوذا
١٠	الفصل ٢٤
١٠	بوياكين ملك يهوذا
١٠	صدقيا ملك يهوذا
١٠	الفصل ٢٥
١٠	سقوط أورشليم
١٠	خراب الهيكل
١٠	شعب يهوذا يسبى إلى بابل
١٠	جدليا يحكم يهوذا
١٠	إطلاق بوياكين من السجن

سفر الملوك الثاني

المقدمة

يتابع كتاب الملوك الثاني ما بدأه كتاب الملوك الأول، فيحدثنا عن حكم آخر ملوك يهوذا وإسرائيل. يكلمنا القسم الأول من هذا الكتاب (ف1-17) على دمار مملكة إسرائيل، التي حكمها ملوك خانوا عهد الرب. إذ قسوا قلوبهم فسمح الرب بأن يهجم شلمنصر ملك آشور، ويحتل السامرة عاصمة مملكة الشمال سنة 722 ويسبي قسماً من السكان. ويطالعنا في هذه الأحداث وجه النبي أليشع تلميذ إيليا وخلفه، فتعرف إلى أعماله (ف2-13).

ويؤرخ القسم الثاني من الكتاب ذاته (ف18-25) السنوات التي عاشتها بعد ذلك مملكة يهوذا حتى مجيء نبوخذنصر، ملك بابل، واحتلاله أورشليم سنة 587، وتدميره الهيكل وسببه نخبة السكان إلى بابل (ف25).

الفصل 1

إيليا والملك أخزيا

1 وتمردّ المُؤابِيُّونَ على مَلِكِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ وِفاةِ أَخَابَ.

2 وسقطَ أَخْزِيَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ مِنْ شُرْفَةِ قِصرِهِ فِي السَّامِرَةِ وَأصِيبَ بِجُرْحٍ بَلِيعٍ، فَأرْسَلَ يَسْأَلُ بَعْلَ زَبُوبَ إلهَ عَقْرُونَ إِنْ كَانَ سَيُشْفَى مِنْ جُرْحِهِ. 3 فقالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِإِيلِيَا التَّشْبِييِّ: «إِذْهَبْ إِلَى رُسُلِ مَلِكِ السَّامِرَةِ وَقُلْ لَهُمْ: أَلَا يَوجَدُ إلهٌ فِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى تَسْأَلُوا بَعْلَ زَبُوبَ إلهَ عَقْرُونَ؟ 4 فليذكَ قُولُوا لِلْمَلِكِ: لَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْفَرَاشِ مُعَافَى، بَلْ مَوْتًا تَمُوتُ». ففَعَلَ إِيلِيَا مَا أَمَرَهُ بِهِ الرَّبُّ.

5 وَرَجَعَ الرَّسُلُ إِلَى الْمَلِكِ، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا رَجَعْتُمْ؟» 6 فَأَجَابُوا: «لِأَقَانَا رَجُلًا وَقَالَ لَنَا: ارْجِعُوا إِلَى الْمَلِكِ الَّذِي أَرْسَلْتُمْ وَقُولُوا لَهُ: هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ: أَلَا يَوجَدُ إلهٌ فِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى تَسْأَلَ بَعْلَ زَبُوبَ إلهَ عَقْرُونَ؟ لِذَلِكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْفَرَاشِ مُعَافَى، بَلْ مَوْتًا تَمُوتُ». 7 فقالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «مَا هَيْئَةُ الرَّجُلِ الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِهِذَا الْكَلَامِ؟» 8 فقالوا لَهُ: «رَجُلٌ عَلَيْهِ عِبَاءَةٌ مِنْ شَعْرٍ، وَعَلَى وَسَطِهِ حِزَامٌ مِنْ جِلْدٍ». فقالَ الْمَلِكُ: «هُوَ إِيلِيَا التَّشْبِييِّ».

9 فَأرْسَلَ الْمَلِكُ إِلَيْهِ قَائِدَ خَمْسِينَ مَعَ رِجَالِهِ، فَصَعِدَ إِلَيْهِ وَكَانَ إِيلِيَا جَالِسًا عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ وَقَالَ لَهُ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، يَقُولُ لَكَ الْمَلِكُ أَنْ تَنْزِلَ». 10 فَأَجَابَهُ إِيلِيَا: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلُ اللَّهِ، فَلتَنْزِلْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَأْكَلْكَ أَنْتَ وَرِجَالُكَ الْخَمْسِينَ». فَتَزَلَّتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَأَكَلَتْهُ هُوَ وَرِجَالُهُ الْخَمْسِينَ.

11 ثُمَّ عَادَ الْمَلِكُ فَأرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِدَ خَمْسِينَ آخَرَ مَعَ رِجَالِهِ، فَصَعِدَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: يَا رَجُلَ اللَّهِ، هَذَا مَا قَالَ الْمَلِكُ: «(إنزِلْ عاجلاً)». 12 فَأَجَابَهُ إِيلِيَا: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلُ اللَّهِ، فَلتَنْزِلْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَأْكَلْكَ أَنْتَ وَرِجَالُكَ الْخَمْسِينَ». فَتَزَلَّتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَأَكَلَتْهُ هُوَ وَرِجَالُهُ الْخَمْسِينَ.

13 ثُمَّ عَادَ الْمَلِكُ فَأرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِدَ خَمْسِينَ مَعَ رِجَالِهِ، فَصَعِدَ إِلَيْهِ قَائِدُ الْخَمْسِينَ الثَّلَاثُ فَوَقَعَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَ إِيلِيَا وَتَضَرَّعَ إِلَيْهِ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، تَحَنَّنْ عَلَيْنَا. وَلتَكُنْ حَيَاتِي وَحَيَاةَ عِبِيدِكَ هُوَ لَاءَ الْخَمْسِينَ غَالِيَةً فِي عَيْنِكَ. 14 فَالْتَّارُ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْ الْفَائِدِينَ الْأَوْلِينَ وَرِجَالَهُمْ. وَالآنَ تَحَنَّنْ عَلَيَّ وَلتَكُنْ حَيَاتِي غَالِيَةً فِي عَيْنِكَ». 15 فقالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِإِيلِيَا: «(إنزِلْ مَعَهُ وَلَا تَخَفْ مِنْهُ)». فَقامَ إِيلِيَا وَنَزَلَ مَعَهُ إِلَى الْمَلِكِ 16 وَقَالَ لَهُ: «هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ: لِأَنَّكَ أَرْسَلْتَ تَسْأَلُ بَعْلَ زَبُوبَ إلهَ عَقْرُونَ، كَأَنْ لَا إلهَ فِي إِسْرَائِيلَ تَسْأَلُهُ، فَلَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْفَرَاشِ مُعَافَى، بَلْ مَوْتًا تَمُوتُ».

17 فمَاتَ أَخْزِيَا، كَمَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ إِيلِيَا. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ، فَمَلَكَ يورَامُ أَخُوهُ مَكَانَهُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِيورَامِ بْنِ يوشافاطَ مَلِكِ يَهُودَا. 18 وَما بَقِيَ مِنْ أَخْبَارِ أَخْزِيَا وَسِيرَتِهِ مَدُونٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

الفصل 2

الله يرفع إيليا إلى السماء

1 وَلَمَّا حَانَ الْوَقْتُ أَنْ يُرْفَعَ إِيلِيَا فِي الْعَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ، ذَهَبَ إِيلِيَا مَعَ أَلِيشَعِ مِنَ الْجِلْجَالِ. 2 فقالَ إِيلِيَا لِأَلِيشَعِ فِي الطَّرِيقِ: «إِبقَ هُنَا، فَالرَّبُّ أَمَرَنِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ». فَأَجَابَهُ أَلِيشَعُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ وَحَيُّ أَنْتَ، لَا أَفَارُكَ». وَنَزَلَ مَعَهُ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ. 3 فَذَهَبَ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ فِي بَيْتِ إِيْلَ إِلَى أَلِيشَعِ وَقَالُوا لَهُ: «هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ الرَّبَّ فِي هَذَا الْيَوْمِ يَرْفَعُ سَيِّدَكَ إِلَى السَّمَاءِ». فَأَجَابَهُمْ: «نَعَمْ، عَلِمْتُ فَاسْكُتُوا».

4 ثُمَّ قَالَ إِيلِيَا لِأَلِيشَعِ: «إِبقَ هُنَا، فَالرَّبُّ أَرْسَلَنِي إِلَى أَرِيحَا». فقالَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ وَحَيُّ أَنْتَ، إِنِّي لَا أَفَارُكَ». وَجاءَ مَعَهُ إِلَى أَرِيحَا. 5 فَاقْبَلَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ فِي أَرِيحَا إِلَى أَلِيشَعِ وَقَالُوا لَهُ: «هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ الرَّبَّ فِي هَذَا الْيَوْمِ يَرْفَعُ سَيِّدَكَ إِلَى السَّمَاءِ؟» فقالَ: «نَعَمْ، عَلِمْتُ فَاسْكُتُوا».

1 وملك يورام بن أخاب على إسرائيل بالسامرة في السنة الثانية عشرة لئوشافاط ملك يهوذا، وملك اثنتي عشرة سنة. 2 وفعل الشر في نظر الرب، لكن لا كأبيه وأمه، لأنه أزال تمثال البعل الذي أقامه أبوه. 3 لكنّه، كيربعام بن نباط قبله، خطي وجعل إسرائيل يخطأ، ولم يحد عن ذلك.

4 وكان ليمشع ملك مواب ماشية، وكان يدفّع إلى ملك إسرائيل كل سنة مئة ألف خروف، ومئة ألف كبش بصوفها. 5 فلما مات أخاب تمرّد ملك مواب على يورام ملك إسرائيل. 6 فخرج يورام في ذلك اليوم من السامرة وأحصى كل محارب في إسرائيل. 7 ثم أرسل إلى يوشافاط ملك يهوذا يقول له: «تمرّد ملك مواب عليّ، فهل تذهب معي إلى مواب للقتال؟» فأجابّه: «نحن حال واحد، شعبي شعبك، وخيلي خيلك». 8 فقال له يورام: «من أي طريق نذهب؟» فقال: «من طريق برية أدوم».

9 وبعد أن سار ملك إسرائيل وملك يهوذا وملك أدوم سبعة أيام، لم يعودوا يجدون ماء لجنودهم ولا للبهائم التي وراءهم. 10 فقال ملك إسرائيل: «آه، هو الرب الذي دعانا نحن الملوك الثلاثة ليُسَلِّمنا إلى أيدي الموابيين». 11 فقال يوشافاط ملك يهوذا:

«أيوجد هنا نبي فيستشير لنا الرب؟» فأجاب واحد من رجال ملك إسرائيل: «هنا أليشع بن شافاط الذي كان خادماً لإيليا». 12 فقال يوشافاط: «إذا، معه كلام الرب». فذهب إليه الملوك الثلاثة.

13 فقال أليشع لملك إسرائيل: «ما لي ولك. اذهب إلى أنبياء أبيك وأنبياء أمك». فقال له ملك إسرائيل: «كلاً، فالرب دعا هؤلاء الملوك الثلاثة ليُسَلِّمهم إلى أيدي الموابيين». 14 فأجاب أليشع: «حي هو الرب القدير الذي أعبد لولا احترامي ليوشافاط ملك يهوذا لما تطلعت إليك ولا قابلتك».

15 والآن فجيئوني بعواد». فلما ضرب العواد بالعود حلت على أليشع فدره الرب. 16 فقال: «هذا ما قال الرب: اجعلوا هذا الوادي حفراً حفرًا».

17 ومع أنكم لا ترون ريحاً ولا مطراً، فهذا الوادي يمتلئ ماءً، فتشربون أنتم وماشيئكم وبهائمكم. 18 وأكثر من هذا سيفعل الرب لكم، فهو سيُسَلِّم الموابيين إلى أيديكم 19 فتهدمون كل مدينة مُحَصَّنة ومختارة، وتقطعون كل شجرة مثمرة، وتردمون كل عين ماء، وتطمرون كل حقل خصب

بالحجارة». 20 وفي الصباح، عند إصعاد التقدمة إلى الرب، جاءت مياه من طريق أدوم وملأت الأرض.

21 وسمع الموابيون بقدوم الملوك إلى محاربتهم، فاجتمع كل قادر على حمل السلاح ووقفوا على الحدود. 22 وبكروا في الصباح، ولما أشرقت الشمس، رأوا المياه فبالتهم حمراء كالدم. 23 فقالوا: «هذا دم. تحارب الملوك وقتل بعضهم بعضاً. فهبوا إلى السلب يا موابيون!» 24 واتجهوا إلى معسكر

6 ثم قال إيليا لأليشع: «ابق هنا، فالرب أرسلني إلى نهر الأردن». فقال أليشع: «حي هو الرب وحي أنت، إني لا أفارقك». وذهبا معاً إلى الأردن.

7 فذهب خمسون رجلاً من جماعة الأنبياء ووقفوا قبالتهم عن بعد، وكانا واقفين بجانب الأردن.

8 فأخذ إيليا عباءته ولقها وضرب المياه فانشقت إلى هنا وهناك، وعبرا كلاهما على أرض يابسة.

9 فلما عبرا قال إيليا لأليشع: «سلني ماذا عمل لك قبل أن يرفعني الله إلي». فقال أليشع: «ليكن لي من روحك النصيب الذي يجعلني خلفاً لك». 10 فأجاب إيليا: «طلبت أمراً صعباً. ولكن إذا رأيتني عندما يرفعني الله إليه يكون لك ما طلبت، وإلا فلا».

11 وفيما كانا سائرين وهما يتحدثان، إذا مركبة نارية وخيل نارية فصلت بينهما، وارتفع إيليا في العاصفة نحو السماء. 12 وأليشع ناظر وهو يصرخ: «يا أبي، يا أبي، يا حامي حمي إسرائيل».

وحين لم يعد يرى إيليا، أمسك أليشع ثيابه وشقها شطرين، ورفع عباءة إيليا التي سقطت إلى الأرض، ورجع إلى ضيقة الأردن. 14 وأخذ العباءة وضرب المياه بها وقال: «أين الرب إله إيليا الآن؟» فانشقت المياه إلى هنا وهناك، وعبر أليشع.

15 ورأه جماعة أنبياء أريحا الذين كانوا قبالتهم، فقالوا: «حلت روح إيليا على أليشع». وجاؤوا إليه وانحوا له إلى الأرض، 16 وقالوا: «نحن يا سيدي خمسون رجلاً أتدعنا نذهب ونقتس عن سيدي، فلعل روح الرب حمله وعلى أحد الجبال رماه أو في أحد الأودية». فقال لهم أليشع: «لا تذهبوا». 17 فألحوا عليه حتى حجّوه، فقال لهم: «إذهبوا». فذهبوا وفتشوا ثلاثة أيام فلم يجدوه.

18 فرجعوا إلى أريحا حيث كان، فقال لهم: «أما قلت لكم لا تذهبوا؟»

معجزتان لأليشع

19 وقال أهل أريحا لأليشع: «موقع المدينة حسن، كما ترى يا سيدي، لكن ماؤها رديءٌ ويسبب القحط».

20 فقال لهم: «جيئوني بوعاء جديد فيه ملح».

فجاؤوه به. 21 فذهب إلى منبع الماء ورمى فيه الملح وقال: «هذا ما قال الرب: طهرت هذه المياه، فلا تسبب الموت ولا القحط من بعد». 22 فطهرت المياه إلى هذا اليوم، كما تكلم أليشع.

23 وصعد من هناك إلى بيت إيل. فبينما هو صاعد في الطريق صادف صبياناً صغاراً خارجين من المدينة، فهزأوا به وقالوا له: «أقرع، أقرع».

24 فالتفت إليهم ولعنهم باسم الرب، فخرجت دبتان من الغاب واقتربتا منهن اثنتين وأربعين صبياً.

25 وذهب أليشع من هناك إلى جبل الكرمل، ثم رجع إلى السامرة.

الفصل 3

الحرب بين إسرائيل ومواب

السنة المقبلة، يكونُ بين ذراعيكِ ابنُ لك». فقالت: «لا يا سيدي، يا رجلُ الله، لا تكذبُ علي». 17 وبعدهُ ذلكَ حبلتِ المرأةُ وولدتِ ابناً في مثل ذلك الوقت من السنة المقبلة، كما قال لها اليسعُ.

18 وبعدهما كبر الصبيُّ، خرَجَ في أحد الأيام إلى أبيه في الحقل عند الحصادين، 19 فقال لأبيه: «أوه، رأسي، رأسي». فقال أبوه للخادم: «خذهُ إلى أمه».

20 فحملهُ إلى أمه، فبقِيَ على رُكبتِها إلى الظهر ومات. 21 فأصعدتهُ إلى عليّة اليسع رجلُ الله ومدّتهُ على سريره. وأغلقت عليه وخرجت.

22 ونادت زوجها: «أرسل لي خادماً ومعه حمارٌ عليه أمضي إلى رجلِ الله وأرجعُ بسرعة».

23 فقال لها: «لماذا تذهبين إليه اليوم، وما اليوم رأس الشهر، ولا هو سبتٌ». فأجابت: «لا يهْمُك».

24 وجهزت الحمارَ وقالت لخدمها: «تسوقُ ولا تتوقّف حتى أمرك». 25 وسارت فجات إلى رجلِ الله في جبل الكرمل. فلما رآها من بعيدٍ قال لخدمه جيجري: «أنظر! تلك هي الشونمية». 26 فاسرع الآن إليها واسألها: «أبخير أنت؟ أخير زوجك؟ أخير الصبيُّ؟» فأجابت: «بخير». 27 ثم اقتربت من رجلِ الله على الجبل وارتمت على رجليه فتقدّم جيجري، فقال له رجلُ الله: «دعها لأن نفسها حزينة، والربُّ كتم الأمر عني ولم يخبرني».

28 فقالت المرأة: «هل طلبت منك ابناً يا سيدي؟ أما قلت لك: لا تخذعني؟» 29 فقال اليسع لجيجري: «تهياً للذهاب وخذ عصاي في يدك. إن لقيت أحداً في الطريق فلا تسلم عليه، وإن سلم عليك أحد فلا تُحيه، وعند وصولك ضع عصاي على وجه الصبي». 30 فقالت أم الصبي لليسع: «حي هو الربُّ وحي أنت، لا أفرقك». فقام وتبعها.

31 فسبقها جيجري أمامها وعند وصوله وضع العصا على وجه الصبي، فلم يكن صوتٌ ولا حراكٌ. فعاد ولقي اليسع وقال له: «ما استفاق الصبي».

32 ولما وصل اليسع إلى البيت دخل العليّة وحده، فوجد الصبي ميتاً على سريره. 33 فأغلق الباب وصلى إلى الربِّ. 34 ثم صعد إلى السرير واستلقى على الصبي ووضع فمه وعينه وكفيه على قم الصبي وتمدّد عليه، فسخن جسده الصبي. 35 ثم قام وتمسّى في العرقة، ذهاباً وإياباً، وصعد السرير وتمدّد على الصبي فعطس الصبي سبع مرات وفتح عينيه. 36 فننادى جيجري وقال له: «أدغ هذه الشونمية». فدعاها، فجات. فقال لها: «خذني ابنتك». 37 فتقدّمت وارتمت على قدميه إلى الأرض، وأخذت ابنتها وذهبت.

معجزتان لأليسع

38 ورجع اليسع إلى الجبال، والجوع يعم الأرض. وبينما كان جماعة الأنبياء جالسين أمامه، قال لخدمه: «هَيِّئِ الطنجرة الكبيرة، واطبخ لجماعة

إسرائيل، فقام رجالُ إسرائيل وهجموا على الموآبيين وهزموهم. فدخلوا البلاد وهم يُطاردونهم 25 ويهدمون مدنهم. وكلّما مروا بحقل خصب رماها كلُّ واحدٍ منهم بحجرٍ حتى طمروها. وردّموا كلَّ عين ماءٍ، وقطعوا كلَّ شجرة مثمرة، ولم يبق إلا مدينة فير حارسة، فأحاط بها حاملو المقاليع وضربوها. 26 فلما رأى ملكُ موآب أن الحرب اشتدّت عليه، أخذ معه سبع مئة حامل سيفٍ ليخترقوا الصّوف إلى ملكِ أرام فلم يقدروا. 27 فأخذ ابنه البكر، وليّ عهده، وقدمه محرقة على السور لإله موآب. فارتاع الإسرائيليون جداً. وانصرفوا عن المدينة، ورجعوا إلى أرضهم.

الفصل ٤

أليسع والأرملة

1 وتضرّعت أرملة واحد من جماعة الأنبياء إلى أليسع. قالت: «زوجي مات يا سيدي وهو مديون، وأنت تعلم أنه كان يخاف الرب، وجاء المرابي ليأخذ ابنيّ عبيدين له بدلاً من ذبونه». 2 فقال لها أليسع: «ماذا أعمل لك؟ أخبريني ما عندك في البيت». فأجابت: «ما عندي في البيت إلا إبريق زيت». 3 فقال لها: «روحي استعيري من جميع جيرانك الكثير من الأوعية الفارغة. 4 ثم ادخلي البيت مع ابنيك وأغلق الباب، وصبي زيتاً في جميع هذه الأوعية، وضعي جانبا ما امتلأ منها». 5 فانصرفت إلى بيتها وأغلقت الباب عليها وعلى ابنيها، فكانا يُقدّمان الأوعية وهي تصبُّ الزيت. 6 فلما امتلأت كلها، قالت لأحدهما «هات وعاءً آخر». فقال لها: «لم يبق وعاء». فتوقّف الزيت. 7 فرجعت إلى رجلِ الله اليسع وأخبرته، فقال: «روحي بيعي الزيت وأوفي دينك، وعيشي أنت وبنك بما يبقى».

أليسع والشونمية

8 وفي أحد الأيام عبر أليسع إلى شونم. وكان هناك امرأة غنيّة فدعته ليأكل والحت. وكلّما مرّ شونم كان يميل إلى بيتها ليأكل. 9 فقالت لزوجها: «علمت أن هذا الذي يمر بنا هو رجلُ الله القدوس. 10 فلنبن له عليّة صغيرة ونضع له فيها سريراً ومائدةً وكُرسيّاً وقنديلًا، حتى يرتاح فيها حين يجيئنا». 11 فجاء اليسع في أحد الأيام إلى هناك ومال إلى العليّة ليرتاح فيها. 12 وقال لخدمه جيجري: «أدغ لي هذه الشونمية». فدعاها، فحضرت أمامه. 13 فقال لخدمه: «قل لها: أنت تكلفت من أجلنا هذه الكلفة كلها، فماذا تريد أن أعمل لك؟ هل من حاجة أكلّم فيها الملك أو قائد الجيش؟» فأجابت: «أنا بين أهلي فلا أحتاج شيئاً». 14 وحين سأل خادمة ثانية ماذا يعمل لها، أجابه: «لا ولد لها وزوجها شيخ». 15 فقال: «أدعها». فدعاها، فوقفت بالباب. 16 فقال لها اليسع: «في مثل هذا اليوم من

يَأْمُرُكَ إِلَّا بَأَنْ تَغْتَسِلَ فَنَطْهَرُ؟» 14 فَنَزَلَ نُعْمَانُ إِلَى الْأُرْدُنِّ، وَفِي مَائِهِ غَطْسٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ، كَمَا قَالَ رَجُلٌ لِلَّهِ، فَتَعَاثَى لِحَمُّهُ وَصَارَ كَلْحَمِ طِفْلِ وَطْهَرٍ.

15 فَرَجَعَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ مَعَ جَمِيعِ مَرَأَتِهِ وَوَقَفَ أَمَامَهُ وَقَالَ: «الآنَ عَلِمْتُ أَنَّ لَإِلَهٍ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلَّا فِي إِسْرَائِيلَ، فَاقْبَلْ هَدِيَّةً مِنِّي يَا سَيِّدِي». 16 فَقَالَ الْيَشُوعُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَعْدَدَهُ لِأَقْبَلُ شَيْئاً».

فَأَلْحَ عَلَيْهِ، فَرَفَضَ. 17 فَقَالَ نُعْمَانُ: «إِذَا، أَعْطِنِي حِمْلَ بَعْلَيْنِ مِنَ الثَّرَابِ يَا سَيِّدِي، فَإِنَّا لَنْ أُنْقِذَ مُحْرَقَةً وَلَا ذَبِيحَةً بَعْدَ الْآنَ لِأَيِّ إِلَهَةٍ، بَلْ لِلرَّبِّ. 18 لَكِنْ

فَلْيَصْفَحِ الرَّبُّ لِي إِذَا رَافَقْتُ سَيِّدِي الْمَلِكَ إِلَى بَيْتِ رَمُوثَ إِلَى أَرَامَ لِيَسْجُدَ هُنَاكَ، وَسَجَدْتُ مَعَهُ أَيْضاً».

19 فَقَالَ لَهُ الْيَشُوعُ: «إِذْهَبْ بِسَلَامٍ». فَلَمَّا ابْتَعَدَ نُعْمَانُ مَسَافَةً مِيلًا، 20 قَالَ جِيحَزِيُّ خَادِمُ الْيَشُوعِ فِي نَفْسِهِ:

«رَفُضَ سَيِّدِي أَنْ يَأْخُذَ مِنِّي نُعْمَانُ الْأَرَامِيُّ هَدِيَّةً. حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، سَأَتَّبِعُهُ وَأَخُذُ مِنْهُ شَيْئاً». 21 فَاسْرَعَ

جِيحَزِيُّ، فَرَأَهُ نُعْمَانُ مُسْرِعاً وَرَاءَهُ فَنَزَلَ عَنْ الْمَرْكَبَةِ لِاسْتِقْبَالِهِ، وَقَالَ لَهُ: «أَخِيرٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

22 فَاجَابَهُ جِيحَزِيُّ: «خَيْرٌ. أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ سَيِّدِي لِأَقُولَ لَكَ إِنَّ اثْنَيْنِ مِنْ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ جَاءَا إِلَيْهِ

الآنَ مِنْ جَبَلِ أُفْرَايِمَ، فَادْفَعْ إِلَيْهِمَا مِنَ الْفِضَّةِ ثَلَاثَةَ أَلْفِ قِطْعَةٍ وَمِنَ الثِّيَابِ حُلَّتَيْنِ». 23 فَقَالَ لَهُ نُعْمَانُ:

«تَفَضَّلْ وَخُذْ سِتَّةَ أَلْفٍ». وَأَلْحَ عَلَيْهِ، وَصَرَ الْفِضَّةَ فِي كَيْسَيْنِ مَعَ حُلَّتَيْنِ مِنَ الثِّيَابِ، وَسَلَّمَ الْكَيْسَيْنِ إِلَى

اثْنَيْنِ مِنْ رِجَالِهِ فَحَمَلَهُمَا وَسَارَا أَمَامَ جِيحَزِيِّ. 24 فَلَمَّا وَصَلُوا الثَّلَاثَةَ الَّتِي كَانَ يُقِيمُ فِيهَا الْيَشُوعُ، أَخَذَ

جِيحَزِيُّ الْكَيْسَيْنِ مِنْ أَيْدِي الرَّجُلَيْنِ وَوَضَعَهُمَا فِي بَيْتِهِ وَصَرَ الرَّجُلَيْنِ فَرَجَعَا. 25 ثُمَّ عَادَ إِلَى الْيَشُوعِ، فَسَأَلَهُ: «أَيُّنَ كُنْتُ يَا جِيحَزِيُّ؟» فَاجَابَ: «مَا ذَهَبْتُ

يَا سَيِّدِي إِلَى هُنَا وَلَا إِلَى هُنَاكَ». 26 فَقَالَ لَهُ: «كُنْتُ فِي الرُّوحِ هُنَاكَ حِينَ نَزَلَ الرَّجُلُ عَنْ مَرْكَبَتِهِ

لِاسْتِقْبَالِكَ. أَهَذَا وَقْتُ لِأَخْذِ الْفِضَّةِ وَالثِّيَابِ وَالزَّيْتُونِ وَالكَرْمِ وَالغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالخَدَمِ؟» 27 فَلْيَعْلُقْ بِرِصِّ

نُعْمَانَ بِكَ وَبِنَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ». فَخَرَجَ جِيحَزِيُّ مِنْ أَمَامِهِ أَبْرَصٌ كَالنَّلْجِ.

الفصل 6

معجزة الفأس

1 وَقَالَ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ لِلْيَشُوعِ: «ضَاقَ بِنَا هَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي نُقِيمُ فِيهِ مَعَكَ. 2 فَلنَذْهَبْ إِلَى الْأُرْدُنِّ،

وَيَقْطَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِثْلَ شَجْرَةٍ، وَنَصْنَعُ لَنَا مَوْضِعاً نَسْكُنُ فِيهِ». فَقَالَ لَهُمُ الْيَشُوعُ: «إِذْهَبُوا». 3 فَقَالَ

أَحَدُهُمْ: «تَفَضَّلْ بِالذَّهَابِ مَعَنَا». فَوَاقَفُ، 4 وَسَارَ مَعَهُمْ حَتَّى وَصَلُوا الْأُرْدُنَّ فَقَطَّعُوا شَجَرَةً. 5 وَفِيمَا

أَحَدُهُمْ يَقْطَعُ شَجْرَةً وَقَعَ رَأْسُ الْفَأْسِ فِي الْمَاءِ، فَصَاحَ وَقَالَ لِلْيَشُوعِ: «أَهْ يَا سَيِّدِي، مَاذَا أَعْمَلُ إِنَّهَا

مُسْتَعَارَةٌ». 6 فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ: «أَيُّنَ وَقَعَتْ؟» فَارَاهُ الْمَوْضِعَ. فَقَطَّعَ عَوْداً وَرَمَاهُ هُنَاكَ فَعَامَتِ الْفَأْسُ.

7 فَقَالَ لَهُ: «خَذْهَا». فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهَا.

الْأَنْبِيَاءِ». 39 فَخَرَجَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِيَقْطِفَ بُقُولاً، فَصَادَفَ عَرَقَ يَقْطِطِينَ بَرِيٍّ فَقَطَّفَ مِنْهُ مِلءَ ثَوْبِهِ، وَجَاءَ بِهِ فَقَطَّعَهُ وَأَلْقَاهُ فِي الطَّنْجَرَةِ، وَلَمْ يَكُنْ

يَعْلَمُ مَا هُوَ. 40 ثُمَّ سَكَبَ الرِّجَالُ لِيَأْكُلُوا مِنَ الطَّبِيخِ، فَلَمَّا أَكَلُوا صَاحُوا: «هَذَا طَبِيخٌ مُمَيِّتٌ يَا رَجُلَ اللَّهِ.

وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَأْكُلُوا». 41 فَقَالَ الْيَشُوعُ: «هَاتُوا دَقِيقاً»، فَأَلْقَاهُ فِي الطَّنْجَرَةِ وَقَالَ لِخَادِمِهِ: «أَسْكِبْ

لِلْقَوْمِ لِيَأْكُلُوا». فَأَكَلُوا وَكَانَ الطَّعَامُ لَذِيذاً.

42 وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَعْلِ ثَلَاثِينَ يَحْمِلُ فِي جِرَابِهِ لِرَجُلِ اللَّهِ عَشْرِينَ رَغِيفاً مِنْ خُبْزِ بَوَاكِيْرِهِ مِنَ الشَّعِيرِ وَسُبُلًا طَرِيناً. فَقَالَ الْيَشُوعُ لِخَادِمِهِ: «أَعْطِ

الْقَوْمَ لِيَأْكُلُوا». 43 فَاجَابَهُ: «هَذَا قَلِيلٌ، فَكَيْفَ أَضَعُهُ أَمَامَ مِئَةِ رَجُلٍ؟» فَقَالَ الْيَشُوعُ: «أَعْطِ الْقَوْمَ لِيَأْكُلُوا،

لَأَنَّ الرَّبَّ قَالَ: يَأْكُلُونَ وَيَفْضَلُ عَنْهُمْ». 44 فَفَقَدَمَ الخَادِمُ لَهُمُ الطَّعَامَ، فَأَكَلُوا وَفَضَلَ عَنْهُمْ كَمَا قَالَ الرَّبُّ.

الفصل 5

شفاء نعمان من برصه.

1 وَكَانَ نُعْمَانُ قَائِداً جَيْشِ مَلِكِ أَرَامَ رَجُلًا مُعَزَّزاً مُكْرَماً عِنْدَ سَيِّدِهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ حَقَّقَ عَلَى يَدِهِ نَصراً لِأَرَامَ. وَكَانَ هَذَا بَطْلاً شَجَاعاً، لَكِنْ بِهِ بَرَصٌ.

2 وَمَرَّةً خَرَجَ الْأَرَامِيُّونَ إِلَى الْغَزْوِ، فَسَبَّوْا مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ قِتَاءً صَغِيرَةً أَصْبَحَتْ مِنْ خَدَمِ زَوْجَةِ

نُعْمَانَ. 3 فَقَالَتْ لِمَوْلَاتِهَا: «لَوْ حَضَرَ مَوْلَايَ أَمَامَ النَّبِيِّ الَّذِي فِي السَّامِرَةِ لَشَفَاهُ مِنْ بَرَصِهِ». 4 فَأَخْبَرَ

نُعْمَانُ سَيِّدَةَ الْمَلِكِ بِمَا قَالَتْ الْفِتَاءُ. 5 فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «إِذْهَبْ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَمَعَكَ رِسَالَةٌ مِنِّي إِلَيْهِ».

فَذَهَبَ وَأَخَذَ مَعَهُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَسِتَّةَ أَلْفِ قِطْعَةٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَعَشْرَ حِلَلٍ مِنَ الثِّيَابِ،

6 وَالرِّسَالَةَ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَفِيهَا يَقُولُ مَلِكُ أَرَامَ: «بِصَلِّ إِلَيْكَ مَعَ رِسَالَتِي هَذِهِ نُعْمَانُ قَائِدُ

جَيْشِي، فَاشْفِهِ مِنْ بَرَصِهِ». 7 فَلَمَّا قَرَأَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الرِّسَالَةَ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «هَلْ أَنَا اللَّهُ أَمِيْتُ وَأَحْيَيْ

حَتَّى يَطْلُبَ إِلَيَّ مَلِكُ أَرَامَ أَنْ أَشْفِيَ رَجُلًا مِنْ بَرَصِهِ؟ اإَعْلَمُوا وَاشْهَدُوا كَيْفَ يَتَحَرَّشُ بِي».

8 فَلَمَّا سَمِعَ الْيَشُوعُ رَجُلَ اللَّهِ بَأَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ مَرَّقَ ثِيَابَهُ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ يَقُولُ: «لِمَاذَا مَرَّقْتَ ثِيَابَكَ؟ لِيَحْضُرَ الرَّجُلُ إِلَيَّ، فَيَعْلَمَ أَنَّ فِي إِسْرَائِيلَ نَبِيًّا».

9 فَأَقْبَلَ نُعْمَانُ بِخَبِيلِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ وَوَقَفَ عَلَى بَابِ بَيْتِ الْيَشُوعِ. 10 فَارْسَلَ إِلَيْهِ الْيَشُوعُ يَقُولُ: «إِذْهَبْ إِلَى

الْأُرْدُنِّ وَفِي مَائِهِ اغْتَسِلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَيَتَعَاثَى لِحَمِّكَ وَمِنْ بَرَصِكَ تَطْهَرُ». 11 فَانصَرَفَ نُعْمَانُ غَاضِباً وَهُوَ يَقُولُ: «كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّهُ يَخْرُجُ إِلَيَّ وَأَمَامِي

يَقِفُ وَبِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي يَدْعُو، وَيُحْرَكُ يَدُهُ فَوْقَ مَوْضِعِ الْبَرَصِ فَيَشْفِينِي. 12 أَمَا أَبَانَهُ وَفَرَقْرُقَهُ، نَهْرًا

دِمَشْقَ، خَيْرٌ مِنْ جَمِيعِ مِيَاهِ إِسْرَائِيلَ، فَاغْتَسِلَ فِيهَا وَأَطْهَرَ؟» وَانصَرَفَ رَاجِعاً وَهُوَ فِي غَضَبٍ شَدِيدٍ.

13 فَفَقَدَمَ إِلَيْهِ مَرَأَتُهُ وَقَالَتْ لَهُ: «يَا سَيِّدِي، لَوْ أَمَرَكَ الذَّبِيُّ بِعَمَلِ صَعْبٍ، أَمَا كُنْتُ تَعْمَلُهُ؟ فَكَيْفَ وَلَمْ

وأكلناه، وقلتُ لها في اليوم الثاني: هاتي إبنك لِنَأْكُلَهُ فأخفته». 30 فلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ الْمَرْأَةِ مَزَقَ ثِيَابَهُ وَهُوَ عَابِرٌ عَلَى السُّورِ، فَظَنَرَ الشَّعْبُ إِلَيْهِ فَإِذَا عَلَى جَسَدِهِ مَسْحٌ مِنْ تَحْتِ ثِيَابِهِ. 31 وَقَالَ الْمَلِكُ: «الْوَيْلُ لِي مِنَ اللَّهِ إِنْ بَقِيَ رَأْسُ الْيَشْعُورِ بْنِ يَوْشَافَاطَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ».

32 وَكَانَ الْيَشْعُورُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ وَالثِّيَابُ مَعَهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْمَلِكُ وَاحِدًا مِنْ رِجَالِهِ فَقِيلَ أَنْ يَصِلَ الرَّسُولُ إِلَيْهِ قَالَ لِلثِّيَابِ: «أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ أَرْسَلَ ذَلِكَ الْمُجْرِمُ رَجُلًا لِيَقْطَعَ رَأْسِي؟ وَالآنَ مَتَى جَاءَ، فَأَغْلِقُوا الْبَابَ فِي وَجْهِهِ وَلَا تَدْعُوهُ يَدْخُلُ. أَمَا تَسْمَعُونَ وَقَعَ قَدَمِي سَيْدِي الْمَلِكُ وَرَأَيْتُمْ؟» 33 وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ أَقْبَلَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «كَيْفَ أَنْتَظِرُ عَوْنًا مِنَ الرَّبِّ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ بِنَا هَذَا الشَّرَّ؟»

الفصل 7

1 فَأَجَابَ الْيَشْعُورُ: «إِسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ: فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ مِنْ غَدِ ثِيَابُ كَيْلَةِ الدَّقِيقِ أَوْ كَيْلَاتِ الشَّعِيرِ يَقْطَعَةُ مِنَ الْفِضَّةِ فِي بَابِ السَّامِرَةِ». 2 فَقَالَ لَهُ مُرَافِقُ الْمَلِكِ: «لَوْ فَتَحَ الرَّبُّ لِلْمَطَرِ نَوَافِذَ فِي السَّمَاءِ لَمَا تَمَّ ذَلِكَ» فَأَجَابَهُ الْيَشْعُورُ: «سَتَرَى ذَلِكَ بِعَيْنَيْكَ، لَكِنَّكَ لَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ».

الآراميون يتركون السامرة

3 وَكَانَ أَرْبَعَةَ رِجَالٍ بُرْصَ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَنْبَقِي هُنَا حَتَّى نَمُوتَ؟ إِنْ دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ، نَمُوتُ فِيهَا مِنَ الْجُوعِ، وَإِنْ بَقِينَا هُنَا نَمُوتُ أَيْضًا. فَتَعَالَوْا نَذْهَبْ إِلَى مُعَسْكَرِ الْآرَامِيِّينَ، فَإِنْ أَبْقُوا عَلَيْنَا عَشْنَا، وَإِلَّا فَمُتْنَا». 5 فَقَامُوا عِنْدَ الْمَسَاءِ وَذَهَبُوا إِلَى مُعَسْكَرِ الْآرَامِيِّينَ، فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى طَرَفِ الْمُعَسْكَرِ لَمْ يَجِدُوا أَحَدًا فِيهِ. 6 وَكَانَ الرَّبُّ أَسْمَعَ جَيْشَ الْآرَامِيِّينَ صَوْتَ مَرَكِبَاتٍ وَخَيْلٍ وَجَيْشٍ عَظِيمٍ، فَقَالَ وَاحِدُهُمْ لِآخَرَ: «هَا مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ اسْتَأْجَرَ مَلُوكَ الْحَنِيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ لِقِتَالِنَا». 7 فَهَرَبُوا عِنْدَ الْمَسَاءِ تَارِكِينَ خِيَامَهُمْ وَخَيْلَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ، وَالْمُعَسْكَرَ بِمَا فِيهِ، وَنَجَوْا بِأَنْفُسِهِمْ. 8 فَجَاءَ أَوْلِيكَ الْبُرْصَ إِلَى طَرَفِ الْمُعَسْكَرِ وَدَخَلُوا إِحْدَى الْخِيَامِ، وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَأَخَذُوا مِنْ هُنَاكَ فِضَّةً وَذَهَبًا وَثِيَابًا، وَذَهَبُوا وَخَبَأُواهَا، ثُمَّ عَادُوا وَدَخَلُوا خَيْمَةً أُخْرَى، وَأَخَذُوا مِنْهَا أَشْيَاءَ ثَمِينَةً أَيْضًا وَذَهَبُوا وَخَبَأُواهَا.

9 ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا خَيْرَ فِي مَا نَعْمَلُ. عِنْدَنَا هَذَا الْيَوْمَ خَيْرٌ سَارٌّ وَنَحْنُ سَاكِنُونَ. فَإِنْ أَنْتَظَرْنَا إِلَى الصَّبْحِ وَلَمْ نُعَلِّبْهُ، عَوَّقِينَا عَلَى سُكُوتِنَا. فَتَعَالَوْا الْآنَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِنَنْقُلَ الْخَبَرَ إِلَى قِصْرِ الْمَلِكِ». 10 فَجَاؤُوا وَنَادُوا حُرَّاسَ بَابِ الْمَدِينَةِ وَقَالُوا لَهُمْ: «دَخَلْنَا مُعَسْكَرَ الْآرَامِيِّينَ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ وَلَا سَمِعْنَا صَوْتَ إِنْسَانٍ، وَحَدَاهَا الْخَيْلُ وَالْحَمِيرُ مَرْبُوطَةٌ وَالْخِيَامُ عَلَى حَالِهَا». 11 فَأَذَاعَ الْحُرَّاسُ الْخَبَرَ، وَالَّذِينَ سَمِعُوهُ نَقَلُوهُ إِلَى دَاخِلِ الْقِصْرِ. 12 فَقَامَ الْمَلِكُ لَيْلًا وَقَالَ لِحَاشِيَتَيْهِ: «دَعُونِي أَقُولُ لَكُمْ

هزيمة جيش آرام

8 وَكَانَ مَلِكُ آرَامٍ يُحَارِبُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، فَاسْتَشَارَ قَادَةَ جَيْشِهِ ثُمَّ اخْتَارَ مَكْمَلًا لَهُ. 9 فَأَرْسَلَ الْيَشْعُورُ رَجُلًا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: «إِيَّاكَ أَنْ تَعْبُرَ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّ الْآرَامِيِّينَ يَكْمُنُونَ فِيهِ». 10 فَوَجَّهَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ تَحْذِيرًا إِلَى السَّاكِنِينَ هُنَاكَ، فَاحْتَاطُوا لِأَمْرِهِ. وَحَدَّثَ ذَلِكَ مَرَارًا كَثِيرَةً.

11 فَأَضْطَرَبَ مَلِكُ آرَامٍ مِنْ هَذِهِ الْحَالِ، وَدَعَا قَادَةَ جَيْشِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ مَنْ مِنْكُمْ مَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ؟» 12 فَقَالَ أَحَدُ الْقَادَةِ: «لَا أَحَدٌ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ. فَالْيَشْعُورُ النَّبِيُّ هُوَ الَّذِي يُخْبِرُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بِمَا تَتَكَلَّمُ بِهِ حَتَّى فِي غُرْفَةِ نَوْمِكَ». 13 فَقَالَ: «إِذْهَبُوا وَفَتِّسُوا عَنَّهُ، حَتَّى أَقْبِضَ عَلَيْهِ». فَلَمَّا قَبِلَ لَهُ: «هُوَ فِي دُونَانَ»، 14 أَرْسَلَ إِلَى هُنَاكَ خَيْلًا وَمَرَكِبَاتٍ وَجَيْشًا كَثِيرًا، فَجَاؤُوا لَيْلًا وَأَحَاطُوا بِالْمَدِينَةِ.

15 وَنَهَضَ خَادِمُ الْيَشْعُورِ بَاكِرًا فَرَأَى خَيْلًا وَمَرَكِبَاتٍ وَجَيْشًا مُحِيطًا بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ لِالْيَشْعُورِ: «أَهْ يَا سَيِّدِي، مَاذَا نَفْعَلُ؟» 16 فَقَالَ: «لَا تَخَفْ، فَالَّذِينَ مَعَنَا أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ مَعَهُمْ». 17 وَصَلَّى الْيَشْعُورُ وَقَالَ: «يَا رَبُّ فَتَحْ عَيْنَيْهِ لِيَرَى». فَفَتَحَ الرَّبُّ عَيْنِي خَادِمِ الْيَشْعُورِ فَرَأَى، فَإِذَا الْجِبَلُ مَمْلُوءَةٌ خَيْلًا وَمَرَكِبَاتٍ نَارٌ حَوْلَ الْيَشْعُورِ. 18 وَلَمَّا نَزَلَ الْآرَامِيُّونَ إِلَيْهِ صَلَّى الْيَشْعُورُ إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «إِضْرِبْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ بِالْعَمَى».

فَضْرَبَهُمُ بِالْعَمَى كَمَا صَلَّى الْيَشْعُورُ. 19 فَذَهَبَ إِلَيْهِمُ الْيَشْعُورُ وَقَالَ: «مَا هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ، وَلَا هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ. تَعَالَوْا وَرَائِي، فَأَقُودْكُمْ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ». فَسَارَ بِهِمْ إِلَى السَّامِرَةِ.

20 فَلَمَّا دَخَلُوا السَّامِرَةَ قَالَ الْيَشْعُورُ: «إِفْتَحْ يَا رَبُّ عُيُونَ هَؤُلَاءِ لِيُبْصِرُوا». فَفَتَحَ الرَّبُّ عُيُونَهُمْ فَأَبْصَرُوا، فَإِذَا هُمْ وَسَطَ السَّامِرَةِ. 21 فَسَأَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْيَشْعُورَ: «هَلْ أَقْتُلُهُمْ يَا سَيِّدِي، هَلْ أَقْتُلُهُمْ؟» 22 فَأَجَابَ الْيَشْعُورُ: «لَا، إِنْ كُنْتُ لَا تَقْتُلُ الَّذِينَ تَأْسِرُهُمْ يَسْبِقُوكَ وَقَوْسِكَ، فَكَيْفَ تَقْتُلُ هَؤُلَاءِ؟ قَدَّمَ لَهُمْ خُبْزًا وَمَاءً لِيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا، ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إِلَى سَيِّدِهِمْ». 23 فَهَيَّأَ الْمَلِكُ لَهُمْ مَأْدِبَةً عَظِيمَةً، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا، ثُمَّ أَطْفَقَهُمْ فَرَجَعُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ. وَامْتَنَعَ الْآرَامِيُّونَ عَنْ غَزْوِ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ.

حصار السامرة

24 وَبَعْدَ ذَلِكَ حَشَدَ بَنَهَدَدُ مَلِكُ آرَامٍ جَيْشَهُ وَصَعَدَ إِلَى السَّامِرَةِ وَحَاصَرَهَا. 25 فَأَدَّى الْحِصَارُ إِلَى مَجَاعَةٍ شَدِيدَةٍ، حَتَّى صَارَ رَأْسُ الْحِمَارِ يَتَمَانِينَ مِنَ الْفِضَّةِ، وَرُبْعُ فَرْخِ الْحِمَامِ الْأَبْيَضِ بِخَمْسَةِ مِنَ الْفِضَّةِ. 26 وَبَيْنَمَا كَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَابِرًا عَلَى السُّورِ، إِذَا بِامْرَأَةٍ صَرَخَتْ إِلَيْهِ تَقُولُ: «أُعِثْنِي يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ». 27 فَقَالَ لَهَا: «لِمَ يُعْثِكَ الرَّبُّ، فَمَنْ أَيْنَ أُعِثْتُكَ أَنَا؟ أَمِنْ الْبَيْدَرِ أَمْ مِنَ الْمَعْصِرَةِ؟» 28 ثُمَّ سَأَلَهَا: «مَا بِكَ؟» فَأَجَابَتْ: «قَالَتْ لِي هَذِهِ الْمَرْأَةُ: هَاتِي إِبْنَكَ فَنَأْكُلُهُ، وَغَدًا نَأْكُلُ ابْنِي». 29 فَطَبَخْنَا ابْنِي

9 فذهب حزائيل لاستقباله، ومعه أربعون جملاً تحمل أجوداً ما في دمشق، فجاء ووقف أمامه وقال: «إنيك بنهدد، ملك آرام، أرسلني كي أسالك إن كان سيشفى من مرضيه». 10 فأجاب اليشع: «الرب أراني أنه يموت، لكن اذهب وقل له إنه سيشفى». 11 وتبنت رجل الله نظره وهدق إلى حزائيل حتى ارتبك، ثم بكى. 12 فسأله حزائيل: «لماذا تبكي يا سيدي؟» فأجاب: «لأنني علمت بما ستفعله بيبي إسرائيل من الشر. فأنت ستحرق حصونهم بالنار، وتقتل فتياتهم بالسيف، وتسحق أطفالهم، وتشتق الحوامل من نسايمهم». 13 فقال حزائيل: «ما أنا سوى رجل مطيع يا سيدي، فكيف أفعل هذا الأمر العظيم؟» فقال اليشع: «الرب أراني إياك ملكاً على آرام». 14 فانصرف حزائيل من عند اليشع ودخل على سيده الذي سأله: «ماذا قال لك اليشع؟» فأجاب: «قال لي إنك تُشفى». 15 لكئنه في اليوم التالي أخذ غطاءً وغمسه بالماء، وضغط به على وجه سيده فاحتق، وملك هو مكانه.

يورام ملك يهوذا (2أخ 21: 2-20)

16 وفي السنة الخامسة ليورام بن أخاب ملك إسرائيل، صار يورام بن يوشافاط ملكاً على يهوذا. 17 وكان ابن اثنتين وثلاثين عاماً حين ملك، وملك ثماني سنين بأورشليم. 18 وكان متزوجاً بابنة أخاب فسلك كئسل أخاب في طريق ملوك إسرائيل، وفعل الشر في نظر الرب. 19 لكن الرب لم يشأ أن يبيد بيت يهوذا، لأنه عاهد داود عبده أن يعطيه عرشاً له ولينيه كل الأيام. 20 وفي أيام يورام ثار الأدميون على يهوذا وأقاموا عليهم ملكاً. 21 فعبّر يورام إلى سعين ومعه جميع مركباته، فأحاط به الأدميون لكئنه قام في الليل، هو وقادة مركباته، واخترق صفوف العدو، وهرب مع جنوده إلى أرضهم. 22 ولا يزال الأدميون متمردين على يهوذا إلى هذا اليوم. وفي تلك الأيام ثارت مدينة لينة أيضاً. 23 وما بقي من أخبار يورام وسيرته مدون في سفر أخبار الأيام لملوك يهوذا. 24 ومات يورام ودفن في مقبرة آبائه بمدينة داود، وملك أخزيا ابنه مكانه.

أخزيا يخلف يورام (2أخ 22: 1-6)

25 وفي السنة الثانية عشرة ليورام بن أخاب ملك إسرائيل، ملك أخزيا بن يورام على يهوذا. 26 وكان أخزيا ابن اثنتين وعشرين سنة حين ملك، وملك سنة واحدة بأورشليم. واسم أمه عتليا بنت عمري ملك إسرائيل. 27 وكان مصاهراً لبيت أخاب، ففعل الشر في نظر الرب مبتملاً فعلوا.

ما يتوي الآراميون. علموا أننا جياغ فخرجوا من المعسكر ليكنموا في البرية قائلين في أنفسهم: إذا خرجوا من المدينة دخلناها وقبضنا عليهم أحياء». 13 فأجاب أحدهم: «ليرسل إلى المعسكر خمسة من الخيل الباقية في المدينة مع فرسانها يستطلعون ونرى ما يحل بهم، لأنهم حتى لو بقوا هنا، سيهلكون كمن هلك من سگان السامرة». 14 فاختر الملك مركبتي خيل، وأرسلهما وراء الآراميين ليستكشفوا. 15 فذهبوا وراءهم إلى الأردن، فرأوا الطريق كلها مملوءة ثياباً وأمتعة مما رماه الآراميون ليسرعوا فرجع الرسل وأخبروا الملك بما رأوا.

16 فخرج الشعب من المدينة ونهبوا معسكر الآراميين، فصارت كيله الدقيق أو كيلتا الشعير بقطعة من الفضة، كما قال الرب. 17 وكان الملك عين القائد الذي رافقه إلى اليشع حارساً على باب المدينة لحفظ النظام، فداسه الشعب في الباب، فمات كما تنبأ اليشع رجل الله حين نزل الملك إليه في بيته. 18 حيث قال له اليشع: «في مثل هذه الساعة من غد تكون كيلتا الشعير أو كيله الدقيق بقطعة من الفضة في باب السامرة». 19 فأجاب ذلك القائد: «لو فتح الرب نوافذ للمطر في السماء لما تم مثل ذلك». فقال له اليشع: «سترى ذلك بعينيك، لكنك لن تأكل منه». 20 وهذا ما حل به، إذ داسه الشعب في الباب، فمات.

الفصل 8

عودة المرأة الشونمية

1 قال اليشع للمرأة الشونمية التي أحيا ابنها: «إذهبي أنت وأهل بيتك وأقيمي حينما تيسر لك، لأن الرب سينزل جوعاً على هذه الأرض سبع سنين». 2 فسمعت المرأة كلام رجل الله، فذهبت هي وأهل بيتها ونزلت بأرض الفلسطينيين سبع سنين. 3 ثم عادت من هناك وذهبت إلى الملك تستغيث به ليعيد لها بيتها وحقلها. 4 وكان الملك يتحدث إلى جحزي خادم رجل الله ويقول: «فص علي جميع العجائب التي عملها اليشع». 5 كئبينا هو يقص عليه أن اليشع أحيا ميتاً، جاءت المرأة تستغيث بالملك ليعيد لها حقلها وبيتها. فقال جحزي: «يا سيدي الملك، هذه هي المرأة وهذا هو ابنها الذي أحياه اليشع». 6 فسألها الملك عن القضية فأخبرته، فاستدعى أحد رجاله وقال له: «رد لها جميع ما يخصها وكل غلال حقلها، من يوم أن غابت عن هذه الأرض حتى الآن».

اليشع وملك آرام

7 وجاء اليشع إلى دمشق وكان بنهدد ملكها مريضاً، فقيل له: «جاء رجل الله إلى هنا». 8 فقال الملك لحزائيل: «خذ هدية واذهب لاستقبال رجل الله، قل له أن يسأل الرب هل أشفى من مرضي هذا».

المَلِكُ: «أسلام؟» فأجابهُ ياهو: «ما لك وللسلام؟
التَّحَقُّ بي». فنَقَلَ الحارسُ الخَبِرَ وقالَ: «وصلَ
الرَّسُولُ إليهم ولم يَرِجِعْ». 19 فأرسلَ المَلِكُ فارساً
أخز، فجاءهُم وقالَ لَهُم: «يقولُ المَلِكُ: أسلام؟»
فأجابهُ ياهو: «ما لك وللسلام؟ التَّحَقُّ بي». 20 فنَقَلَ
الحارسُ الخَبِرَ وقالَ: «وصلَ إليهم ولم يَرِجِعْ،
وسائقُ المَرَكِبَةِ يَسوقُ بَعُفْبِ كِياهُو بنِ تَمشي». 21
فقالَ يورامُ: «جَهِّزُوا مَرَكِبَتِي». فجهَّزُوا مَرَكِبَتَهُ
وخرَجَ معَ أخزيا مَلِكِ يهوذا، كُلُّ واحدٍ في مَرَكِبَتِهِ،
لاستقبالِ ياهو. فصادفاهُ عندَ حقلِ نابوتِ
اليزرعيلى. 22 فلَمَّا رآهُ يورامُ قالَ لَهُ: «أسلام يا
ياهو؟» فأجابَ: «أى سلام هذا ما دامت أمك إيزابلُ
تعبُدُ الهَةَ غريبةً وتُمارِسُ السَّحَرَ». 23 فقالَ يورامُ
لأخزيا: «خيانتُ يا أخزيا». وارْتَدَّ هارياً. 24 فقبَضَ
ياهو بيدهِ على القوسِ ورمى يورامَ بينَ كَتِفَيْهِ، فنَفَذَ
السَّهْمَ مِنْ قَلْبِهِ فسَقَطَ في مَرَكِبَتِهِ. 25 فقالَ ياهو ليدقِرَ
مُرافِقِيهِ: «خُذْهُ وارْمِهِ في حقلِ نابوتِ اليزرعيلى،
واتكُرْ يَوْمَ كُنَّا مَعاً راكِبِينَ وراءَ أخابِ أبيه كيفَ
تكلمَ الرَّبُّ عليه وقالَ: 26 رأيتُ مَقْتَلَ نابوتِ وبنِيهِ
بالأمس، وهُنا في هذهِ الحَقْلَةِ ذاتِها أجازيكُ أقولُ أنا
الرَّبُّ. فارفَعُهُ وارْمِهِ في الحَقْلَةِ على ما قالَ الرَّبُّ».

مقتل ملك يهوذا

(2أخ 22: 7-9)

27 ولَمَّا رأى المَلِكُ أخزيا ما جرى هربَ في طريقِ
بَيْتِ جَنَ، فأسرعَ ياهو إلى اللُّحاقِ بِهِ وقالَ:
«إرموه». فرمَوْهُ أيضاً في المَرَكِبَةِ عندَ مُنْحَدَرِ
غور، بالقربِ مِنْ مَدِينَةِ بيلعامِ فأصيبَ. لَكِنَّهُ هربَ،
حتى وصلَ إلى مَجِدُو وفيها ماتَ. 28 فحملَهُ رجالُهُ
في المَرَكِبَةِ إلى أُورُشَلِيمَ، ودفنوهُ معَ آباءِهِ في مَدِينَةِ
داوُدَ.

29 وكانَ أخزيا تولى المَلِكُ على يهوذا في السَّنَةِ
الحاديةِ عَشْرَةَ ليورامَ بنِ أخابِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

مقتل الملكة إيزابل

30 ثمَّ دَخَلَ ياهو إلى يَزْرَعِيلَ، فلَمَّا سَمِعَتِ إيزابلُ
بِدخولِهِ، كَحَلَّتْ عَيْنَيْهَا وزَيَّنَتْ رَأْسَها وأطَلَّتْ مِنْ
نافذَةِ في القصرِ. 31 فلَمَّا دَخَلَ ياهو مِنْ البابِ قالتَ:
«أهلاً وسهلاً بزمري الحديدِ قاتِلِ سيِّدِهِ». 32 فرَفَعَ
ياهو نَظْرَهُ نحوَ النَّافذَةِ وقالَ: «مَنْ مَعِي؟» فأطَلَّ
عليه اثنانِ أو ثلاثَةٌ مِنَ الخَدَمِ، 33 فقالَ لَهُم:
«اقذفوها مِنَ النَّافذَةِ» ففَعَلُوا فَنَبَعَثَ دَمُها على
الحائِطِ وعلى الخَيْلِ التي داسَتْها. 34 ودَخَلَ ياهو
القصرَ وأكَلَ وشَرِبَ. ثمَّ قالَ: «خُذُوا هذهِ الملعونةِ
وادفِنوها لِأَنَّها بنتُ مَلِكٍ». 35 فذَهَبُوا ليدفِنوها فلم
يجدوا مِنْها إلا جُمُجُمَتَها ورجليها وبيدَيها. 36 فعدوا
وأخبروا ياهو، فقالَ: «ثمَّ ما قالَ الرَّبُّ على لسانِ
إيليا النَّسَبِيِّ: في حقلِ يَزْرَعِيلَ تَأْكُلُ الكلابُ لحمَ

28 وخرَجَ أخزيا معَ يورامَ بنِ أخابِ لِقَتالِ حَزائِيلَ
مَلِكِ آرامَ في راموثِ جلعادَ فخرَجَ الأراميونَ يورامَ
29 فرَجَعَ للعلاجِ في يَزْرَعِيلَ. ونزَلَ أخزيا المَلِكُ
إلى هُنَاكَ ليعودَهُ في مرضِهِ.

الفصل 9

ياهو يمسح ملكاً على إِسْرَائِيلَ

1 ودَعَا أليشعُ النَّبِيُّ أَحَدَ جماعةِ الأنبياءِ وقالَ لَهُ:
«خُذْ قارورةَ الزَّيْتِ هذهِ واسرِعْ إلى راموثِ جلعادَ.
2 وحينَ تُصلِها تُجدُ ياهو بنَ يوشافاطِ بنِ تَمشي،
فادعُهُ مِنْ بَيْنِ رفاقِهِ وانفِرْ بِهِ في غُرْفَةٍ داخلِيَّةِ.
3 وخذْ قارورةَ الزَّيْتِ هذهِ وصبْ مِنْها على رأسِهِ
وقُلْ: قالَ الرَّبُّ: مَسَحْتُكَ ملكاً على إِسْرَائِيلَ. ثمَّ افتَحْ
البابَ واهربْ يسرعاً».

4 فمضى النَّبِيُّ الشَّابُّ إلى راموثِ جلعادَ، 5 فلَمَّا
دَخَلها وجدَ قادةَ الجيشِ جالسينَ مَعاً. فقالَ: «معي
رسالةُ إِلَيْكَ أَيُّها القائدُ». فسألَ ياهو: «إلى مَنْ مِنَّا؟»
فأجابَ: «إليكَ أَيُّها القائدُ». 6 فقامَ ودَخَلَ البَيْتَ،
فصبَّ الزَّيْتِ على رأسِهِ وقالَ لَهُ: «قالَ الرَّبُّ إلهُ
إِسْرَائِيلَ: مَسَحْتُكَ ملكاً على شعبي إِسْرَائِيلَ،
7 فاضربْ بَيْتَ أخابِ مولاكَ انتقاماً لي مِنْ إيزابلَ
لِدماءِ جميعِ أنبيائيِ وسائِرِ عبيدي 8 حتى يبيدوا
جميعاً. وساقطعْ لأخابِ كُلَّ ذَكَرٍ، مِنْ الصَّغِيرِ إلى
الكبيرِ، في إِسْرَائِيلَ. 9 وأجعلْ بَيْتَ أخابِ كَبَيْتِ
بِرَبِيعامَ بنِ نباطِ، وكبَيْتِ بَعشا بنِ أَخِيَا. 10 وأما
إيزابلُ، فتأكلُها الكلابُ في حقلِ يَزْرَعِيلَ ولا يدفِنُها
أحدٌ». وفتَحَ البابَ وهربَ. 11 فخرَجَ ياهو إلى قادةِ
الجيشِ رفاقِهِ، فسألوهُ: «ما الخَبِرُ؟ لماذا جاءكَ هذا
المجنونُ؟» فأجابَهُم: «أنتمُ تعرفونَ هذا الرَّجُلَ
وكلامَهُ». 12 فقالوا: «لا نعرفُ، فأخبرنا». فقالَ
لَهُم: «كلمتي بأنَّ الرَّبَّ قالَ إِنَّهُ مَسَحَنِي ملكاً على
إِسْرَائِيلَ». 13 فأسرعَ كُلُّ واحدٍ مِنْهُمُ وخلَعَ عِباةَتَهُ
عَنهُ وفرَّشها تحتَ قَدَمِي ياهو عندَ أعلى الدَّرَجِ،
ونَفَخوا جميعاً في البوقِ ونادوا: «بِحيا المَلِكِ ياهو».

مقتل ملك إِسْرَائِيلَ

14 وثارَ ياهو بنُ يوشافاطِ بنِ تَمشي على يورامَ
المَلِكِ. وكانَ يورامُ يُحامي معَ جيشِ إِسْرَائِيلَ كُلِّهِ
عَنْ راموثِ جلعادَ ضدَّ حَزائِيلَ مَلِكِ آرامَ. 15 لَكِنَّهُ
كانَ رَجَعَ ليعتالِجَ في يَزْرَعِيلَ مِنَ الجُروحِ التي
أصابَهُ بِها الأراميونَ في ساحةِ القِتالِ. فقالَ ياهو
لرفاقِهِ قادةَ الجيشِ: «إِنَّ كُنْتُمْ مَعِي، فلا تَدْعُوا أَحداً
يخرُجُ مِنَ المَدِينَةِ ليعتالِجَ الخَبِرَ إلى يَزْرَعِيلَ».

16 وركبَ ياهو وسارَ إلى يَزْرَعِيلَ، حيثُ كانَ
يورامُ على فراشِ المرضِ، وأخزيا مَلِكُ يهوذا
يعودُهُ.

17 وكانَ الحارسُ واقفاً على البُرجِ في يَزْرَعِيلَ،
فرأى جماعةَ ياهو مَقبِلَةً فصاحَ: «أرى جماعةً».
فقالَ يورامُ: «خُذْ فارساً وارسلهُ ليقائِمِهم، وليُقتلْ لَهُمُ:
«أسلام؟» 18 فذهبَ الفارسُ واستقبلَهُم وقالَ: «يقولُ»

مقتل عباد البعل

18 ثم جمع ياهو الشعب وقال لهم: «عبد آخاب البعل قليلاً، لكن ياهو سيعبده كثيراً. 19 فادعوا إلي جميع أنبياء البعل وعباده وكهنته، دون أن يتخلف منهم أحد، لأن لي ذبيحة عظيمة للبعل، وكل من يتخلف يُقتل». وكان ذلك مكيدة من ياهو ليهلك عباد البعل. 20 ثم قال ياهو: «نادوا باجتماع مقدس للبعل». فنادوا به. 21 وأذاع ياهو النداء في كل أرض إسرائيل فأقبل جميع العبادة ودخلوا بيت البعل، فامتأ بهم. 22 فقال ياهو للقيم على ثياب العبادة: «أخرج ملايس لجميع عباد البعل»، ففعل. 23 ودخل ياهو مع يهوناداب بن ركاب إلى بيت البعل وقال للعباد: «أنظروا إن كان أحد من عباد الرب بينكم هنا فهنا لا يجوز أن يكون إلا عباد البعل». 24 ثم دخل ليقيم ذبائح ومحرقات، وبعد أن أقام له خارجاً ثمانين رجلاً، قال لهم: «إذا نجا أحد من هؤلاء الذين جئت بهم إلى هنا تؤخذ أنفسكم بدلاً منه». 25 ثم دخل ليقيم ذبائح ومحرقات فلما فرغ من تقديم المحرقة، قال للحرس والضباط: «أدخلوا واقتلوه ولا تدعوا أحداً يفلت». فصرخوا بهم بحد السيف وطرحوهم خارجاً، ثم دخلوا إلى محراب بيت البعل 26 وأخرجوا التماثيل وأحرقوها. 27 وكسروا تمثال البعل، وهدموا بيته وجعلوه مذبلة إلى هذا اليوم. 28 وهكذا قضى ياهو على عبادة البعل من إسرائيل، 29 إلا أنه ما حاد عن خطايا يربعام بن نباط الذي جعل شعب إسرائيل يخطأ، فأبقى على عجلي الذهب اللذين في بيت إيل وفي دان. 30 فقال الرب لياهو: «عملت ما هو قويم في نظري فأحسننت، وكل ما نويته في قلبي فعلته ببيت آخاب، لذلك سيجلس من بنيك إلى الجيل الرابع على عرش إسرائيل». 31 ولم يمتسك ياهو بشريعة الرب إله إسرائيل بكل قلبه، ولم يحذ عن خطايا يربعام الذي جعل شعب إسرائيل يخطأ.

موت ياهو

32 وفي تلك الأيام بدأ الرب يفتطع من أرض إسرائيل، فاحتل حزائيل ملك آرام جميع المناطق 33 شرقي الأردن إلى مدينة عروعر ونهر أرنون جنوباً، ومنها جميع أراضي جلعاد وباشان التي سكنها بنو جاد ورأوبين ومنسى. 34 وما بقي من أخبار ياهو وأعماله وبسائته مدون في سفر أخبار الأيام لملوك إسرائيل. 35 ومات ياهو ودفن مع آبيه في السامرة، وملك يهواحاز ابنه مكانه. 36 وكانت أيام ملكه بالسامرة ثمانين وعشرين سنة.

الفصل 11

عتليا أم أخزيا

(أخ22: 10-12)

إيزابل، 37 وتكون بقايا جنتها هناك كالزبل، حتى لا يقدر أحد أن يعرفها ويقول: هذه إيزابل».

الفصل 10

مقتل بيت آخاب

1 وكان لأخاب سبعون ابناً في السامرة. فكتب ياهو إلى حكام المدينة وأعيانها، وإلى متعهدي تربية أبناء آخاب وأحفاده يقول: 2 «عندكم الآن بنو سيديكم والمراكب والخيل والمدن المحصنة والسلاح، 3 فانتخبوا عند وصول رسالتي هذه الأفضل والأصلح منهم وأجلسوه على عرش أبيه، واستعدوا للقتال دفاعاً عن بيت آخاب». 4 فاستولى عليهم الخوف وقالوا: «ملكنا لم يصمدا أمامه، فكيف نحن؟» 5 فأرسلوا وكيل القصر وحاكم المدينة والشيوخ والمربين إلى ياهو يقولون: «نحن عبيدك، وكل ما تأمرنا به نعمله. لا نقيم أحداً ملكاً، وما تراه حسناً فاعمله». 6 فكتب إليهم ثانية يقول: «إن كنتم لي ومن المطيعين لأمرى، فاقطعوا رؤوس بني ملككم واحملوها إلي في مثل هذه الساعة من غد إلى يزرعيل». وكان بنو الملك سبعين رجلاً عند أعيان المدينة الذين ربوهم. 7 فلما وصلت رسالة ياهو إليهم أخذوا بني الملك السبعين وذبحوهم ووضعوا رؤوسهم في سلال وأرسلوها إليه في يزرعيل 8 فجاء الرسول إليه وقال: «جاؤوا برؤوس بني الملك آخاب». فقال: «اجعلوها كومتين عند مدخل المدينة إلى الصباح». 9 فلما جاء الصباح خرج الشعب وقال: «أنتم أبرياء، أنا الذي ثار على الملك يورام وقتله، لكن من الذي قتل هؤلاء 10 فاعلموا الآن أن لا شيء من كلام الرب على بيت آخاب إلا ويصير. وهو إنما فعل ما تكلم به على لسان عبده إيليا». 11 ثم قتل ياهو جميع الباقيين من بيت آخاب في يزرعيل وجميع رجاله ومعارفه وكهنته، ولم يبق منهم أحد.

مقتل أنسباء أخزيا وأخاب

12 ثم ذهب ياهو إلى السامرة. فلما وصل إلى مكان يدعى محلّة الرعاة، 13 صادف جماعة من أنسباء أخزيا ملك يهوذا، فسألهم: «من أنتم؟» فأجابوا «نحن من أنسباء أخزيا، جئنا لنسلم على بني الملك يورام وبني الملكة إيزابل». 14 فقال ياهو لرجالهم: «إقبضوا عليهم» فقبضوا عليهم وذبحوهم على حافة بئر هناك، وكانوا اثنين وأربعين رجلاً. 15 وسار ياهو من هناك، فلقي يهوناداب بن ركاب قائداً لاستقباله، فبادره ياهو بالسلام وسأله: «هل أنت مخلص لي إخلاصي لك؟» فأجابته: «نعم». فقال ياهو: «هات يدك». فناوله يده. فأصعده على مركبته 16 وقال له: «تعال معي ونشاهد تعلقني الشديد بالرب». وأركبه معه في مركبته. 17 وجاء السامرة، فقتل جميع من بقي لأخاب هناك وأبادهم، كما قال الرب لإيليا.

20 وفتح جميع الشعب، وهدأت المدينة بعد أن قُتلت عتليا بالسيف في القصر.

الفصل 12

يوأش ملك يهوذا

(أخ24: 1-3)

1 وكان يوأش ابن سبع سنين حين ملك، 2 في السنة السابعة لياهو ملك إسرائيل، ملك يوأش على يهوذا بأورشليم أربعين سنة. واسم أمه ظبية من بنر سبع. 3 وعمل يوأش ما هو قويم في نظر الرب كل الأيام التي كان فيها يوباداغ الكاهن يرشده 4 إلا أنه لم يهدم المعابد على التلال، فظل الشعب يذبحون هناك ويبخرون.

5 وقال يوأش للكهنة: «جميع المال المنذور والمال الوارد إلى هيكل الرب بدلاً من الذبائح ومال التبرعات، 6 هذا كله تأخذونه كل واحد من معارفه، وترممون هيكل الرب كلما دعت الحاجة». 7 وفي السنة الثالثة والعشرين للملك يوأش لم يرمم الكهنة ما تهدم من الهيكل 8 فدعا الملك يوباداغ وسائر الكهنة وسألهم: «لماذا لا ترممون ما تهدم من هيكل الرب؟ فمن الآن وصاعداً لا تأخذون المال من معارفكم، بل تتركونه لترميم الهيكل». 9 فوافق الكهنة على أن لا يأخذوا مالاً من الشعب ولا يرمموا ما تهدم من الهيكل.

10 فأخذ يوباداغ الكاهن صندوقاً وثقب غطاءه، ووضعته جانب المذبح على يمين الداخل إلى هيكل الرب، فكان الكهنة الذين يحرسون الأبواب يلقون فيه جميع المال الذي يرد إلى هيكل الرب. 11 وكان إذا كثر المال في الصندوق يأتي كاتب الملك ورئيس الكهنة ويصرانه ويحسبانه، 12 ثم يسلمانه إلى أيدي الوكلاء الذين يتولون إصلاح هيكل الرب، فيدفعونها إلى التجارين والبنائين، 13 وإلى رافعي الجدران وتحتاتي الحجارة، وثمان أخشاب وحجارة منحوتة لترميم ما تهدم من الهيكل، ولكل نفقات الترميم. 14 على أن هذه النفقات لا تشمل طسوت فضة ولا مقصات ولا كؤوساً ولا أبواقاً، ولا شيء من أنية الذهب والفضة. 15 بل كانت تدفع إلى العمال الذين يرممون هيكل الرب. 16 وأمّا الوكلاء الذين كانوا يستلمون المال ليدفعوه إلى العمال فلم يحاسبهم أحد، بل كانوا يفعلون ذلك بالأمانة.

17 وأمّا المال الذي كان يؤدي تعويضاً عن ذبيحة الإثم وذبيحة الخطية فكان للكهنة لا لهيكل الرب. 18 وفي ذلك الوقت هاجم حزائيل ملك آرام مدينة جت واستولى عليها، ثم توجه إلى أورشليم لمحاربتها. 19 فأخذ يوأش ملك يهوذا جميع ما كرسه يوشافاط ويورام وأخزيا أباه ملوك يهوذا تقديماً للرب، وما كرسه هو أيضاً، وكل الذهب الموجود في خزائن هيكل الرب وقصر الملك،

1 فلما علمت عتليا أم أخزيا ملك يهوذا أن ابنتها ماتت، قتلت جميع الأسل الملكي. 2 ما عدا يوأش بن أخزيا، لأن يوشبع عمته ابنة الملك يورام سرقت من بين بني الملك المقتولين وأخذته، هو والمرأة التي أرضعته، وخبأته في غرة للثوم من وجه عتليا. 3 فبقي معها مخبئاً في بيت الرب ست سنين، كانت في خلالها عتليا ملكة على البلاد. 4 ولما جاءت السنة السابعة، استدعى يوباداغ الكاهن قادة الحرس الملكي وحراس القصر إلى هيكل الرب، وقطع معهم عهداً واستحلفهم وأراهم ابن الملك. 5 وقال لهم: «هذا ما تفعلونه: أنتم، الذين في الخدمة يوم السبت المغيل: تلتكم يتولون حراسة قصر الملك، 6 والثلاث الأخر حراسة باب سور، والثلاث الباقي حراسة الباب الذي وراء مكان حراسة القصر. 7 والفرقتان منكم، أنتم الذين لا خدمة لهم يوم السبت، يتولون حراسة هيكل الرب. 8 وجميعكم تحيطون بالملك أينما ذهب وسلاحكم في أيديكم، وتقتلون كل من يدخل بين صفوفكم». 9 وعمل القادة بكل ما أمرهم به يوباداغ الكاهن، فأخذ كل واحد منهم رجاله الذين يخدمون يوم السبت والذين لا يخدمون، وجاؤوا إلى يوباداغ. 10 فأعطاهم الرماح والدروع التي للملك داود في هيكل الرب. 11 ووقف الحرس حول المذبح والبيت كل واحد سلاحه في يده، من جانب هيكل الرب الأيمن إلى جانبه الأيسر، 12 وأخرج يوباداغ ابن الملك وعلى رأسه وضع تاج الملك وقدم له البراءة الملكية، ومسحه ملكاً. فصفق الشعب ونادوا: «يحيا الملك».

13 فسمعت عتليا ضوضاء الحرس والشعب، فدخلت على المحشدين في هيكل الرب. 14 فرأت الملك واقفاً على المنبر كما هي العادة، والرؤساء وأصحاب الأبواق إلى جانبه، وجميع الناس يفرحون والبواقون ينفخون في الأبواق فمزقت ثيابها وصاحت: «خيانه، خيانه». 15 ولم يشأ يوباداغ الكاهن أن تقتل عتليا في هيكل الرب، فصاح بقادة الجيش «أخرجوها، وكل من يتبعها اقتلوه بالسيف». 16 فلما خرجت قبضوا عليها عند مدخل الخيل وجاؤوا بها إلى القصر وقتلوا هناك. 17 وقطع يوباداغ عهداً بين الرب من جهة وبين الملك والشعب من جهة ثانية على أن يكونوا شعباً للرب، وكذلك بين الملك والشعب. 18 ودخل جميع الشعب بيت البعل وهدموا مذابحه وحطموا تماثيله، وقتلوا متان كاهن البعل أمام المذبح. وأقام يوباداغ الكاهن حرساً على هيكل الرب. 19 ثم جمع قادة الحرس الملكي وحراس القصر وكل الشعب، فأنزلوا الملك من هيكل الرب وجاؤوا به في طريق باب الحرس إلى القصر، فجلس على العرش.

نَصَرَ عَلَى آرَامَ، سَتَضْرِبُ الْآرَامِيِّينَ فِي أَفِيقَ حَتَّى تُبِيدَهُمْ». 18 ثُمَّ قَالَ لِلْمَلِكِ: «خُذِ السَّهَامَ». فَأَخَذَهَا. وَقَالَ لَهُ: «إِرْمِ يَهَا إِلَى الْأَرْضِ»، فَرَمَى ثَلَاثَةَ سِهَامٍ وَتَوَقَّفَ. 19 فَغَضِبَ عَلَيْهِ رَجُلٌ اللَّهِ وَقَالَ لَهُ: «لَوْ رَمَيْتَ خَمْسَةَ سِهَامٍ أَوْ سِتَّةَ، لَكُنْتَ ضَرَبْتَ الْآرَامِيِّينَ حَتَّى أَبَدْتَهُمْ. لَكِنِ الْآنَ تَهْزِمُهُمْ فَقَطَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». 20 ثُمَّ مَاتَ الْيَشَعُ وَذُفِنَ. وَهَجَمَ غَزَاةٌ مِنَ الْمَوَابِيِّينَ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ كَعَادَتِهِمْ أَوَّلَ الرَّبِّيعِ 21 وَفِي ذَلِكَ الْحَيْنِ كَانَ بَعْضُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ يَقْبِرُونَ مَيِّتًا، فَلَمَّا رَأَوْا الْغَزَاةَ رَمَوْا الْمَيِّتَ فِي قَبْرِ الْيَشَعِ وَهَرَبُوا. فَلَمَّا مَسَّ عِظَامَ الْيَشَعِ عَاشَ وَقَامَ عَلَى قَدَمَيْهِ.

موت حزائيل ملك آرام

22 واضطهد حزائيل ملك آرام شعب إسرائيل طول عهد الملك يوحاز 23 فتحنن الرب عليهم ورحمهم وعطف عليهم لعهد الذي قطع مع إبراهيم وإسحق ويعقوب، ولم يشأ أن يبدهم فأبقاهم إلى الآن. 24 ثم مات حزائيل ملك آرام، وجلس بنهدد ابنه مكانه، 25 فعاد يوش بن يوحاز وهزم بنهدد ثلاث مرات واسترد منه مدن إسرائيل التي أخذها من يوحاز أبيه في الحرب.

الفصل 14

أمصيا ملك يهوذا

(أخ 25: 1-4، 11-12، 17-28؛ 26: 1-2)

(2)

1 وفي السنة الثانية ليوش بن يوحاز ملك إسرائيل، ملك أمصيا بن يوش على يهوذا وكان ابن خمس وعشرين سنة، ودام ملكه تسعاً وعشرين سنة بأورشليم. واسم أمه يوعدان من أورشليم. 3 وعمل ما هو قويم في نظر الرب لكن لا كداود جدّه، بل كأبيه الذي اقتدى به في كل أعماله. 4 إلا أنه لم يهدم أماكن عبادة البعل، فظلّ الشعب يذبحون ويبحرون وهناك. 5 ولما تنبّئ ملكه، قتل رجال حاشيته الذين قتلوا أباه. 6 وأما أبناءهم فلم يقتلهم، بل عمل يقول الرب في شريعة موسى: «لا يقتل الأباء بخطيئة البنين، ولا البنون بخطيئة الأباء، بل كل إنسان بخطيئته يقتل».

7 وهزم أمصيا في وادي الملح عشرة آلاف من الأدوميين، واحتل مدينة سالع ودعاها يقتليل وهذا اسمها إلى اليوم.

8 ثم أرسل أمصيا إلى يوش بن يوحاز بن ياهو ملك إسرائيل يقول: «لبنواجه في الحرب فترى من الأقوى». 9 فأجابته يوش: «أرسل العوسج بلبنان إلى الأرز يقول: زوج ابنتك لابني. فمر وحش البرية هناك وداس العوسج. 10 أنت انتصرت على أدوم فتعظمت فافتتح بانتصارك هذا والزم بيتك. أو على بالك أن تجلب الشر عليك وعلى يهوذا؟»

وأرسلها إلى حزائيل ملك آرام، فانصرف عن أورشليم. 20 وما بقي من أخبار يوش، وسيرته، مدون كله في سفر أخبار الأيام لملوك يهوذا. 21 وقام رجال حاشيته وتأمروا عليه وقتلوه في بيت ملو 22 على أيدي اثنين منهم هما يوزاكار بن شيمعة ويوزاباد بن شومير. فمات ودفن مع أبيه في مدينة داود، وملك أمصيا ابنه مكانه.

الفصل 13

يوحاز ملك إسرائيل

1 في السنة الثالثة والعشرين ليوش ملك يهوذا، ملك يوحاز بن ياهو على إسرائيل بالسامرة سبع عشرة سنة. 2 وفعّل الشر في نظر الرب، وما حاد عن خطايا يربعام بن نباط الذي جعل شعب إسرائيل يخطأ، 3 فاشتد غضب الرب على شعب إسرائيل وأسلمهم إلى يد حزائيل ملك آرام وبنهدد ابنه. 4 ففتصرع يوحاز إلى الرب، فسمع له لأنه رأى كم جار ملك آرام على مملكة إسرائيل. 5 وأعطى الرب بني إسرائيل منقاداً فحررهم من سيطرة الآراميين، وأقاموا في ديارهم بسلام كما كان من قبل. 6 إلا أنهم ما حادوا عن خطايا بيت يربعام الذي خطى وجعل شعب إسرائيل يخطأ، بل تابروا عليها وبقي تمثال أشيرة قائماً في السامرة. 7 ولم يبق ليوحاز سوى خمسين فارساً وعشر مركبات وعشرة آلاف رجل، لأن ملك آرام أباد كل شيء آخر وجعله مثل الثراب الذي يداس. 8 وما بقي من أخبار يوحاز وبساليته وأعماله مدون في سفر أخبار الأيام لملوك إسرائيل. 9 ومات يوحاز ودفن مع أبيه في السامرة، وملك يوش ابنه مكانه.

يوش يخلف يوحاز

10 في السنة السابعة والثلاثين ليوش ملك يهوذا، ملك يوش بن يوحاز على إسرائيل بالسامرة ست عشرة سنة. 11 وفعّل الشر في نظر الرب، وما حاد عن خطايا يربعام بن نباط الذي خطى وجعل شعب إسرائيل يخطأ. 12 وما بقي من أخبار يوش وبساليته وأعماله، وحرويه ضد أمصيا ملك يهوذا، مدون في سفر أخبار الأيام لملوك إسرائيل. 13 ومات يوش ودفن في السامرة مع ملوك إسرائيل، وجلس يربعام ابنه مكانه.

موت النبي أليشع

14 وسقط أليشع في مرض أدى إلى موته فيما بعد، فقدم إليه يوش ملك إسرائيل، وقال: «يا أباي يا أباي، يا حامي حمى إسرائيل». 15 فقال له أليشع: «خذ قوساً وسهاماً»، فأخذ قوساً وسهاماً. 16 ثم قال له: «ضع يدك على القوس»، فوضع يده. ووضع أليشع يده على يد الملك 17 وقال له: «افتح النافذة من جهة الشرق»، ففتحها. ثم قال: «إرم السهم»، فرماه. فقال أليشع: «هذا سهم نصر من الرب سهم

1 في السنة السابعة والعشرين ليربعام بن يواش ملك إسرائيل، ملك عزريا بن أمصيا على يهوذا.
2 وكان ابن سبث عشرة سنة، ودام ملكه اثنتين وخمسين سنة بأورشليم. واسم أمه يكليا من أورشليم. 3 وعمل ما هو قويم في نظر الرب كأبيه أمصيا. 4 إلا أنه لم يهدم أماكن عبادة البعل، فظلل الشعب يذبحون ويبحرون هناك. 5 ورعى الرب الملك بالبرص فعاش معزولا إلى يوم وفاته وتولى يوثام ابنه شؤون الحكم في البلاد. 6 وما بقي من أخبار عزريا وأعماله مدون في سفر أخبار الأيام لمؤك يهوذا. 7 ومات عزريا ودفن مع أبيه في مدينة داود، وملك يوثام ابنه مكانه.

زكريا ملك إسرائيل

8 في السنة الثامنة والثلاثين لعزريا ملك يهوذا، ملك زكريا بن يربعام بن يواش على إسرائيل بالسامرة سنة أشهر. 9 وفعل الشر في نظر الرب كأبيه، وما حاد عن خطايا يربعام بن نباط الذي جعل شعب إسرائيل يخطأ. 10 فثار عليه شلوم بن يابيش وقتله في يبعام، وملك مكانه. 11 وما بقي من أخبار زكريا مدون في سفر أخبار الأيام لمؤك إسرائيل. 12 وهكذا تم ما قال الرب لياهو: «سيجلس من بنيك إلى الجيل الرابع على عرش إسرائيل».

شلوم ملك إسرائيل

13 وملك شلوم بن يابيش في السنة التاسعة والثلاثين لعزريا ملك يهوذا، ودام ملكه بالسامرة شهرا. 14 وجاء منحيم بن جادي من ترصة إلى السامرة وقتل شلوم بن يابيش وملك مكانه. 15 وما بقي من أخبار شلوم وثورته مدون في سفر أخبار الأيام لمؤك إسرائيل. 16 وعند صعوده من ترصة هاجم مدينة تفوح وكل ما بها وما حولها، لأن سكاتها لم يفتحوا له أبوابها، وشق بطون جميع الحوامل من نساها.

منحيم ملك إسرائيل

17 في السنة التاسعة والثلاثين لعزريا ملك يهوذا، ملك منحيم بن جادي على إسرائيل بالسامرة عشرين سنين. 18 وفعل الشر في نظر الرب، وما حاد طول أيامه عن خطايا يربعام بن نباط الذي جعل شعب إسرائيل يخطأ. 19 وجاء تغلت فلاسر ملك آشور لغزو أرض إسرائيل، فأعطاه منحيم مئة وخمسين قنطارا من الفضة ليساعده على تثبيت ملكه. 20 وفرض منحيم هذا المبلغ من المال على جميع الأغنياء من شعب إسرائيل، فدفع كل رجل منهم خمسين قطعة من الفضة. ورجع ملك آشور عن أرض إسرائيل. 21 وما بقي من أخبار منحيم وأعماله مدون في سفر أخبار الأيام لمؤك إسرائيل. 22 ومات منحيم وملك فحقيا ابنه مكانه.

11 ولكن أمصيا لم يقتنع بهذا الكلام، فواجهه يواش ملك إسرائيل في معركة عند بيت شمس في يهوذا. 12 فانكسرت يهوذا أمام إسرائيل وهرب كل واحد إلى بيته. 13 وقبض يواش على أمصيا في بيت شمس، وجاء إلى أورشليم وهدم سورها من باب أرايم إلى باب الزاوية، على أربع مئة ذراع. 14 وأخذ جميع الذهب والفضة والأنية التي وجدها في هيكل الرب وفي خزائن قصر الملك، ورجع إلى السامرة ومعه عدد من الرهائن. 15 وما بقي من أخبار يواش وبسالته وأعماله وحرابه ضد أمصيا ملك يهوذا، مدون في سفر أخبار الأيام لمؤك إسرائيل. 16 ومات يواش ودفن بالسامرة مع مؤك إسرائيل، وملك يربعام ابنه مكانه.

موت أمصيا ملك يهوذا

17 وعاش أمصيا بن يواش ملك يهوذا، بعدما مات يواش بن يواش ملك إسرائيل خمس عشرة سنة. 18 وما بقي من أخبار أمصيا مدون في سفر أخبار الأيام لمؤك يهوذا. 19 وقامت عليه ثورة في أورشليم، فهرب إلى لخيخ فلحق به خصومه وقتلوه هناك. 20 وحمل على فرس ودفن بأورشليم مع أبيه في مدينة داود. 21 وأقام شعب يهوذا عزريا ملكا مكان أبيه أمصيا. وهو ابن سبث عشرة سنة، 22 واسترد عزريا أيلة لليهوذا وأعاد بناءها بعدما مات أبوه.

يربعام بن يواش ملك إسرائيل

23 في السنة الخامسة عشرة لأمصيا بن يواش ملك يهوذا، ملك يربعام بن يواش على إسرائيل بالسامرة إحدى وأربعين سنة. 24 وفعل الشر في نظر الرب وما حاد عن جميع خطايا يربعام بن نباط الذي جعل شعب إسرائيل يخطأ. 25 وهو الذي استرد لإسرائيل الأرض التي خسرتها من لبو حماة في الشمال إلى البحر الميت جنوبا، كما قال الرب على لسان عبده يونان بن أمثاي النبي الذي من جت حافر. 26 ذلك لأن الرب رأى كم كان بؤس شعب إسرائيل مرًا بحيث لا يقدر أن يعينهم عبد أو حر. 27 ولأن الرب لم يشأ أن يمحو اسم إسرائيل من على الأرض، خلصهم على يد يربعام بن يواش. 28 وما بقي من أخبار يربعام وبسالته وأعماله وحرابه واسترجاعه ديمشق وحماة لإسرائيل، مدون في سفر أخبار الأيام لمؤك إسرائيل. 29 ومات يربعام ودفن في السامرة مع أبيه مؤك إسرائيل، وملك زكريا ابنه مكانه.

الفصل 15

عزريا ملك يهوذا

(أخ 26: 3-4، 21-23)

بملوك إسرائيل، حتى إنّه أحرق ابنه في النَّار قرباناً للبعل. وهذه رجاسة مارسها الأمم الذين طردتهم الربُّ من وجه بني إسرائيل. 4 وذبح للبعل وبخر له على المُرْتَعَاتِ وَالثَّلَالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ. 5 وَهَاجَمَ رَصِينُ مَلِكِ أَرَامَ وَفَقَّحَ بَنُ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ مَدِينَةَ أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرَاهَا، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَغْلِبَهَا أَحَازَ. 6 وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ اسْتَرَدَّ مَلِكُ أَدُومِ أَيْلَةَ وَجَاءَ الْأَدُومِيُّونَ إِلَيْهَا وَطَرَدُوا مِنْهَا بَنِي يَهُودَا وَأَقَامُوا هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. 7 وَأَرْسَلَ أَحَازَ إِلَى تَعْلَثَ فِلَاسِرَ مَلِكِ أَشُورَ يَقُولُ: «أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُكَ، تَعَالَ وَخَلِّصْنِي مِنْ مَلِكِ أَرَامَ وَمِنْ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ». 8 وَأَخَذَ أَحَازُ مَا وَجَدَهُ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ وَخَزَائِنِ قِصْرِ الْمَلِكِ وَأَرْسَلَهُ هَدِيَّةً إِلَى مَلِكِ أَشُورَ. 9 فَلَبَّى مَلِكُ أَشُورَ طَلْبَهُ وَزَحَفَ عَلَى دِمَشْقَ فَاحْتَلَّهَا وَسَبَى سُكَّانَهَا إِلَى قَيْرَ، وَقَتَلَ الْمَلِكَ رَصِينَ. 10 وَلَمَّا ذَهَبَ الْمَلِكُ أَحَازُ لِيَسْتَقْبَلَ تَعْلَثَ فِلَاسِرَ مَلِكِ أَشُورَ بِدِمَشْقَ رَأَى الْمَذْبَحَ هُنَاكَ وَأَعْجِبَ بِهِ، فَأَرْسَلَ إِلَى أُرِيَّا الْكَاهِنِ سَكَلَ الْمَذْبَحِ مَرْسُومًا بِجَمِيعِ تَفَاصِيلِهِ. 11 أَقْبَنَى أُرِيَّا الْكَاهِنُ مَذْبَحًا مِثْلَهُ، وَأَكْمَلَهُ قَبْلَ رُجُوعِ الْمَلِكِ أَحَازَ مِنْ دِمَشْقَ. 12 فَلَمَّا عَادَ أَحَازُ رَأَى الْمَذْبَحَ، فَاقْتَرَبَ مِنْهُ وَصَعِدَ عَلَيْهِ 13 وَأَحْرَقَ ذَبِيحَةً وَقَدَّمَ الدَّقِيقَ وَالْخَمْرَ، وَرَشَّ ذَبِيحَةَ سَلَامَتِهِ عَلَى الْمَذْبَحِ. 14 وَكَانَ مَذْبَحُ النُّحَاسِ الَّذِي قَدَّمَ الرَّبُّ بَيْنَ الْمَذْبَحِ الْجَدِيدِ وَهَيْكَلِ الرَّبِّ، فَنَقَلَهُ أَحَازُ مِنْ هُنَاكَ وَوَضَعَهُ عَلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّمَالِ. 15 وَقَالَ أَحَازُ لِأُرِيَّا الْكَاهِنِ: «مَنْ الْآنَ فِصَاعِدًا، صَبَاحًا وَمَسَاءً عَلَى هَذَا الْمَذْبَحِ الْكَبِيرِ تَحْرُقُ الذَّبِيحَةَ وَتَقَدِّمُ الدَّقِيقَ وَالْخَمْرَ عَنِّي وَعَنِ الشَّعْبِ وَتُرْسُ دِمَاءَ الذَّبَائِحِ. أَمَّا مَذْبَحُ النُّحَاسِ فَيَكُونُ لِمَعْرِفَةِ الْغَيْبِ». 16 فَعَمِلَ أُرِيَّا الْكَاهِنُ بِمَا أَمَرَهُ الْمَلِكُ أَحَازُ. 17 وَقَفَّ الْمَلِكُ أَحَازُ عَجَلَاتِ النُّحَاسِ الَّتِي فِي هَيْكَلِ بَيْتِ الرَّبِّ وَأَزَاحَ الْمَعَاسِلَ عَنْهَا، وَأَنْزَلَ الْحَوْضَ عَنْ تِيرَانَ النُّحَاسِ الَّتِي تَحْتَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى حِجَارَةٍ مَرْصُوفَةٍ. 18 مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ أَزَالَ رِوَاقَ السَّبْتِ، وَأَغْلَقَ مَدْخَلَ الْمَلِكِ، تَدْلُلًا لِمَلِكِ أَشُورَ. 19 وَمَا بَقِيَ مِنْ أَخْبَارِ أَحَازَ وَأَعْمَالِهِ مُدُونٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْإَيَّامِ لِمَلُوكِ يَهُودَا. 20 وَمَاتَ أَحَازُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلِكٌ حَزَقِيَّا ابْنُهُ مَكَانَهُ.

الفصل 17

هوشع ملك إسرائيل

1 فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِأَحَازَ مَلِكِ يَهُودَا، مَلِكُ هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ بِالسَّامِرَةِ عَلَى إِسْرَائِيلَ تِسْعَ سِنِينَ. 2 وَفَعَلَ الشَّرَّ فِي نَظَرِ الرَّبِّ، لَكِنْ لَا كَمَلُوكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ سَبَقُوهُ. 3 وَحَارَبَهُ شَلْمَنْأَسَرُ مَلِكُ أَشُورَ، فَخَضَعَ لَهُ وَدَفَعَ إِلَيْهِ الْجِزْيَةَ. 4 لَكِنَّهُ بَعْدَ سِنَوَاتٍ حَاوَلَ أَنْ يَبْخَرَّ مِنْ سُلْطَنَتِهِ فَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى سِوَا مَلِكِ مِصْرَ يَطْلُبُ وَدَّةً كَذَلِكَ تَوَقَّفَ عَنْ دَفْعِ الْجِزْيَةِ السَّنَوِيَّةِ كَمَا

فقحيا يخلف منحيم

23 فِي السَّنَةِ الْخَمْسِينَ لِعِزْرِيَا مَلِكِ يَهُودَا، مَلِكُ فِقْحِيَا بْنُ مَنَحِيمَ عَلَى إِسْرَائِيلَ بِالسَّامِرَةِ سَنَتَيْنِ. 24 وَفَعَلَ الشَّرَّ فِي نَظَرِ الرَّبِّ، وَمَا حَادَ عَنْ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّذِي جَعَلَ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ يَخْطَأُ. 25 فَتَنَّرَ عَلَيْهِ فَفَحَّحَ بَنُ رَمَلِيَا قَائِدُ حَرْسِهِ وَهَاجَمَهُ مَعَ خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي جَلْعَادَ، فِي بُرْجِ قِصْرِ الْمَلِكِ بِالسَّامِرَةِ، فَفَتَلَهُ وَمَلَّكَ مَكَانَهُ. 26 وَمَا بَقِيَ مِنْ أَخْبَارِ فِقْحِيَا، وَأَعْمَالِهِ مُدُونٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْإَيَّامِ لِمَلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

فقح ملك إسرائيل

27 فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْخَمْسِينَ لِعِزْرِيَا مَلِكِ يَهُودَا، مَلِكُ فِقْحُ بْنُ رَمَلِيَا عَلَى إِسْرَائِيلَ بِالسَّامِرَةِ عَشْرِينَ سَنَةً. 28 وَفَعَلَ الشَّرَّ فِي نَظَرِ الرَّبِّ، وَمَا حَادَ عَنْ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّذِي جَعَلَ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ يَخْطَأُ. 29 وَفِي أَيَّامِ فِقْحِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ جَاءَ تَعْلَثُ فِلَاسِرُ مَلِكِ أَشُورَ وَاحْتَلَّ مَدْنَ عِيُونَ، وَأَبَلَ بَيْتَ مَعَكَةَ، وَيَانُوحَ، وَقَادِشَ، وَحَاصُورَ، وَجَلْعَادَ، وَالْجَلِيلَ، وَجَمِيعَ أَرْضِ نَفْتَالِي، وَسَبَى سُكَّانَهَا إِلَى أَشُورَ. 30 وَنَارَ هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ عَلَى فِقْحِ بْنِ رَمَلِيَا وَقَتَلَهُ وَمَلَّكَ مَكَانَهُ فِي السَّنَةِ الْعَشْرِينَ لِيُوْتَامَ بْنِ عِزْرِيَا مَلِكِ يَهُودَا. 31 وَمَا بَقِيَ مِنْ أَخْبَارِ فِقْحِ وَأَعْمَالِهِ مُدُونٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْإَيَّامِ لِمَلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

يوثام ملك يهوذا

32 فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِفَقْحِ بْنِ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلِكُ يُوْتَامُ بْنُ عِزْرِيَا عَلَى يَهُودَا. 33 وَكَانَ ابْنُ خَمْسِ وَعَشْرِينَ سَنَةً، وَدَامَ مُلْكُهُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً بِأُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ يَرُوشَا بَيْتُ صَادُوقَ. 34 وَعَمِلَ الْقَوْمُ فِي نَظَرِ الرَّبِّ، كَأَبِيهِ عِزْرِيَا. 35 غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَهْدَمْ أَمَاكِينَ عِبَادَةِ الْبَعْلِ، فَظَلَّ الشَّعْبُ يَذْبَحُونَ وَيَبْخَرُونَ هُنَاكَ. وَهُوَ الَّذِي بَنَى الْبَابَ الْأَعْلَى لِهَيْكَلِ الرَّبِّ. 36 وَمَا بَقِيَ مِنْ أَخْبَارِ يُوْتَامَ وَأَعْمَالِهِ مُدُونٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْإَيَّامِ لِمَلُوكِ يَهُودَا. 37 وَفِي عَهْدِ يُوْتَامَ بَدَأَ الرَّبُّ يُرْسِلُ رَصِينَ مَلِكِ أَرَامَ وَفَقَّحَ بَنُ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لِمُحَارَبَةِ يَهُودَا. 38 وَمَاتَ يُوْتَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ جَدِّهِ، وَمَلِكٌ أَحَازُ ابْنُهُ مَكَانَهُ.

الفصل 16

أحاز يخلف يوثام

(أخ 28: 1-27)

1 فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ لِفَقْحِ بْنِ رَمَلِيَا، مَلِكِ أَحَازُ بْنُ يُوْتَامَ عَلَى يَهُودَا. 2 وَكَانَ أَحَازُ ابْنُ عَشْرِينَ سَنَةً، وَدَامَ مُلْكُهُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً بِأُورُشَلِيمَ وَلَمْ يَكُنْ صَالِحًا فِي نَظَرِ الرَّبِّ إِلَهُهِ مِثْلَ دَاوُدَ جَدِّهِ، 3 بَلْ اقْتَدَى

إسرائيل، فامتلكوها واستوطنوها. 25 ولم يعبدوا الربَّ في بداية إقامتهم هناك، فأرسل الربُّ عليهم أسوداً فتكَّت بهم. 26 فقيل لملك أشور: «هؤلاء القوم الذين سببناهم وأسكنناهم في مِثْن السامرة لم يعرفوا شريعة إله تلك الأرض، فأرسل الربُّ عليهم أسوداً فتكَّت بهم». 27 فقال ملك أشور: «أرسلوا إليهم واحداً من الكهنة الذين سببناهم، فيذهب إليهم ويُقيم بينهم ويُعلِّمهم شريعة إله تلك الأرض». 28 فجاء واحد من الكهنة الذين سببناهم من السامرة وأقام في بيت إيل، وأخذ يُعلِّمهم عبادة الربِّ. 29 ولكن كلُّ أمةٍ منهم أخذت تقيم أصناماً لألهتها في المدن التي سكنتها، ونصَّعها في المعابد التي أقامها السامريون على المرتفعات. 30 فأقام أهل بابل صنماً للإله سُكوت بنوث، وأهل كوث صنماً للإله نرجل، وأهل حماة صنماً للإله أشيما، 31 والغويون صنماً للإلهين نبحاز وثرتاق، وأما السقروايميون فكانوا يحرقون بنينهم بالنار للإلهين أدرملك وعنملك. 32 وكان جميع هؤلاء من بينهم كهنة يخدمون في المعابد التي على المرتفعات ويُقرَّبون فيها لهم الذبائح لكن في الوقت ذاته كانوا يتقون الربِّ. 33 وهكذا كانوا يتقون الربَّ من جهةٍ ومن جهةٍ ثانيةٍ يعبدون إلهتهم، كعادة الأمم التي جاؤوا منها. 34 وإلى هذا اليوم أبنائهم ممتسكون بعاداتهم القديمة فلا يتقون الربَّ ولا يعملون بالفرائض والأحكام والشريعة والوصايا التي أمر الربُّ بها بني يعقوب الذي سمَّاه إسرائيل. 35 وكان الربُّ قطع مع بني يعقوب عهداً وأمرهم: «لا تتقوا إلهة غريبة ولا تسجدوا لها ولا تعبدوها ولا تدبحوا لها، 36 بل اتقوني أنا الربُّ واسجدوا لي ولي قدموا الذبائح، وأنا الذي أخرجكم من أرض مصر بقوةٍ عظيمةٍ وذراع ممدودةٍ. 37 واحفظوا دائماً تلك الفرائض والأحكام والشريعة والوصايا التي كتبتها لكم، ولا تتقوا إلهةً أخرى. 38 ولا تنسوا العهد الذي قطعته معكم، 39 بل اتقوني أنا الربُّ إلهكم الذي يُفدكم من أيدي جميع أعدائكم». 40 فلم يسمعوا، بل عملوا كعادتهم. 41 وهكذا كان هؤلاء الأمم يتقون الربَّ من جهةٍ، ومن جهةٍ ثانيةٍ كانوا يعبدون أصنامهم المنحوتة هم وبنوهم وبنو بنينهم، إلى هذا اليوم.

الفصل 18

حزقيا ملك يهوذا

(أخ 29: 10-20؛ 31: 1)

1 في السنة الثالثة لهوشع بن أيلة ملك إسرائيل، ملك حزقيا بن أحاز على يهوذا. 2 وكان ابن خمس وعشرين سنة، ودام ملكه تسعاً وعشرين سنة بأورشليم. واسم أمه أبي بنت زكريا. 3 وعمل القويم في نظر الربِّ كجدِّ داود. 4 أو أزال معابد

في السابق فقبض عليه سلمنأسر وأرسله مقيداً إلى السجن. 5 ثم غزا أرض إسرائيل وحاصر السامرة ثلاث سنين، 6 فاحتلها في السنة التاسعة لهوشع، وسبى شعب إسرائيل إلى أشور وأسكنهم في حلح وفي جوزان عبر نهر الخابور وفي مِثْن ماداي.

أسباب سقوط السامرة

7 وسقطت السامرة لأن بني إسرائيل خطئوا إلى الربِّ إلههم الذي أخرجهم من مصر، من تحت سلطة فرعون ملكها، وعبدوا إلهةً أخرى. 8 وسلكوا في طرق الأمم التي طردها الربُّ من أمامهم، وفي الطرق الرديئة لملوك إسرائيل. 9 وعمل بنو إسرائيل فقط ما كان يسيء إلى الربِّ إلههم، فبنوا أماكن لعبادة البعل في جميع مدنيهم الصغيرة والكبيرة. 10 وأقاموا تماثيل وأنصبة لأشيرة على كلِّ ثلَّةٍ وتحت كلِّ شجرة خضراء. 11 وأحرقوا البخور في جميع المعابد التي على المرتفعات كالأمم الذين طردهم الربُّ من أمامهم، وفعلوا أفعالاً سيئة لإغاطة الربِّ. 12 وعبدوا الأصنام الرجسة التي نهاهم عنها الربُّ. 13 وأنذر الربُّ إسرائيل ويهوذا على السنة جميع رؤسائه وأنبيائه كي يتوبوا عن سوء سلوكهم وليعملوا بوصاياه وفرانضيه في الشريعة التي أوصى بها آباءهم، والتي أعطاهم إياها على السنة عبيده الأنبياء. 14 فلم يسمعوا، بل عاندوه كآبائهم الذين لم يؤمنوا به، 15 ورفضوا فرائضه وعهده مع آبايهم، وتجاهلوا إرشاداته، وسعوا وراء الإلهة الباطلة وصاروا باطلين واتباعوا الأمم التي نهاهم الربُّ عن اتباعها، 16 وتركوا وصايا الربِّ إلههم، وصنعوا عجائب من المعدن المسبوك وتمثالاً لأشيرة، وسجدوا للجوم السماء، وعبدوا البعل، 17 وأحرقوا له بنينهم وبناتهم في النار، وتعاطوا العرافة والسحر، وباعوا أنفسهم ليفعل الشر في نظر الربِّ فأغاضوه. 18 فغضب الربُّ جداً على بني إسرائيل ونفاهم من أمام وجهه، ولم يبق منهم إلا سبط يهوذا. 19 وسيط يهوذا أيضاً لم يعملوا بوصايا الربِّ إلههم، بل سلكوا كبقية بني إسرائيل في الطرق السيئة التي تعلموها. 20 فنبت الربُّ جميع بني إسرائيل وأذلهم وأسلمهم إلى الغزاة وطردهم من أمام وجهه.

21 وفصل الربُّ شعب إسرائيل عن يهوذا، وأقاموا يربعام بن نباط ملكاً عليهم، فأبعدهم عن اتباع الربِّ وجعلهم يرتكبون خطايا عظيمة. 22 وفعل بنو إسرائيل جميع خطايا يربعام وما حادوا عنها، 23 إلى أن نفاهم الربُّ من أمام وجهه، كما قال على السنة جميع عبيده الأنبياء. فسباهم العدو من أرضهم إلى أشور إلى هذا اليوم.

الأشوريون يستوطنون إسرائيل

24 وجلب ملك أشور قوماً من بابل وكوث وعوا وحماة وسقروايم وأسكنهم مدن السامرة مكان بني

22 وإن قلت: نحن أكلنا على الرب إلهنا، فما هو الإله الذي أزلت مذابحه على المرتفات فقلت لشعب يهوذا وأورشليم: أمام هذا المذبح في أورشليم تسجدون؟ 23 والآن تعال نتراهن، فأقدم لك ألفي فرس شرط أن تجدي لها فرساناً. 24 أنت تعتمد على مصر لتزويدك بالمركبات والفرسان. 25 ثم أنظن أنني جئت لأغزو هذا المكان وأدمره من دون أمر الرب؟ الرب قال لي: أهجم على هذه الأرض ودمرها».

26 فقال ألياقيم بن حلقيا وشيئة ويواخ لمعاون رئيس الأركان: «كلمنا باللعنة الأرامية فنحن نفهمها، ولا نكلمنا باليهودية على مسامع الذين على السور».

27 فأجابهم: «أتحسبون أن سيدي ملك أشور أرسلني لأقول هذا الكلام لسيديكم أو لكم، كلا، بل لأقوله أيضاً للرجال الذين على السور وقريباً معكم يأكلون وسخهم ويشربون بولهم».

28 ثم وقف معاون رئيس الأركان فنادى بصوت عظيم باليهودية: «اسمعوا كلام الملك الكبير، ملك أشور: 29 لا تدعوا حزقياً يعزركم، لأنه لا يقدر أن يفتدكم من يدي، 30 ولا تدعوه يفتدكم بقوله:

توكلوا على الرب، فهو يفتدنا ولا يسلم هذه المدينة إلى يد ملك أشور. 31 لا تسمعوا لحزقياً. ملك أشور يقول لكم: أعدوا معي صلحاً واستسلموا، وليأكل كل واحد من كرمته ومن تينته وليشرب ماء بئرهِ

32 حتى أجيء وأخذكم إلى أرض مثل أرضكم، أرض حنطة وخمر، أرض خبز وكروم، أرض زيت وعسل، فتعيشون هناك ولا تموتون هنا. لا تسمعوا لحزقياً إذا أغراكم بقوله: الرب يفتدنا.

33 هل أنقذ أي إله من الهة الأمم أرضه من يد ملك أشور؟ 34 أين إله حماة وأرفاد؟ أين إله سقر وايم وهينع وعوا؟ هل أنقذوا السامرة من يدي؟ 35 وأي إله من جميع الآلهة أنقذ أرضه من يدي حتى يفتد الرب أورشليم؟»

36 فسكت الشعب ولم يجيبوه بكلمة، لأن الملك أمرهم بذلك. 37 وجاء ألياقيم بن حلقيا مديراً للقصر، وشيئة الكاتب، ويواخ بن أساف حافظ السجل، إلى حزقياً وثيابهم ممرقة، وأخبروه بما قال معاون رئيس الأركان.

حزقياً يستشير إشعيا

(اش: 37: 1-7)

الفصل 19

1 فلما سمع الملك حزقياً هذا الكلام مزق ثيابه وليس ثوب الحداد، ودخل بيت هيكل الرب. 2 وأرسل ألياقيم مديراً للقصر، وكبار الكهنة إلى إشعيا النبي ابن أموص وهم لايسون ثياب الحداد 3 فقالوا له: «يقول حزقياً: اليوم يوم الضيق والعقاب والذل، ونحن كامر أو حان وقتها لتلد ولا قوة لها على

الأوثان على المرتفات، وحطم الأنصاب، وقطع تماثيل أشيرة، وسحق حية النحاس التي صنعها موسى، لأن بني إسرائيل كانوا إلى تلك الأيام يحرقون البخور لها، وسموها نحشتان. 5 وتوكل على الرب إله إسرائيل، ولم يكن له مثيل في جميع ملوك يهوذا، لا من قبل ولا من بعد. 6 وتمسك بالرب وما حاد عن أتباعه والعمل بوصاياه التي أمر بها الرب موسى. 7 وكان الرب معه، فحالفه النجاح في كل ما كان يعمل. وتمرد على ملك أشور ورفض الخضوع له، 8 وطارد الفلسطينيين إلى غزة وهدم كل شيء في مناطقهم: من برج الحراسة إلى المدينة المحصنة.

9 وفي السنة الرابعة للملك حزقياً، وهي السنة السابعة لهوشع بن أيلة ملك إسرائيل، هجم شلمناسر ملك أشور على السامرة وحاصرها 10 واحتلها بعد ثلاث سنين. وكان ذلك في السنة السادسة لحزقياً، وهي السنة التاسعة لهوشع ملك إسرائيل. 11 وسى ملك أشور شعب إسرائيل وأنزلهم في حلق وفي جوزان على نهر خابور وفي مدن ماداي، 12 لأنهم لم يسمعوا ليقول الرب إلههم، ونقضوا عهده وخالفوا كل ما أوصاهم به موسى عبد الرب.

الأشوريون يهددون أورشليم

(2أخ: 32: 1؛ اش: 36: 1)

13 وفي السنة الرابعة عشرة للملك حزقياً، هجم سنحاريب ملك أشور على مدن يهوذا المحصنة واحتلها. 14 فأرسل حزقياً إلى ملك أشور في لخيخ يقول له: «اعترف بخطأي، فانصرف عني، ومهما تقرض علي أرسله إليك». ففرض عليه ملك أشور أربعين قنطار فضة وأربعة قناطير ذهب.

15 فأرسل إليه حزقياً جميع الفضة التي وجدها في هيكل الرب وفي خزائن قصر الملك. 16 وهذا ما جعله ينزع الذهب عن أبواب هيكل الرب وعن الدعائم التي كان هو نفسه غشاها به. 17 وأرسل ملك أشور من لخيخ إلى الملك حزقياً جيشاً عظيماً على رأسه قائد لخيخ ورئيس الأركان ومعاونته، فلما وصلوا إلى أورشليم وقفوا عند قناة البركة العليا التي في طريق حقل القصار 18 ونادوا الملك،

فخرج إليهم ألياقيم بن حلقيا، مديراً للقصر، وشيئة كاتب الملك ويواخ بن أساف حافظ السجل 19 فقال لهم معاون رئيس الأركان: «قولوا لحزقياً: يقول لك الملك الكبير، ملك أشور: على من أتكلت هذا الأثقال؟ 20 أنظن أن الكلام الفارغ يفسد حيلة وفرة على الحرب: فعلى من أتكلت حتى تمردت علي؟ 21 أعلى مصر، هذه القصة المرصوفة التي تنفذ في كف من تعكز عليها وتفتبها؟ هكذا هو فرعون ملك مصر لجميع الذين يتكلمون عليه.

على فئوس إسرائيل تطاولت
23 برسولك عبرت الرب وله قلت
بمركباتي صعدت أعلى الجبال
وشواهق لبنان،
أعلى أزره قطعنت
وأرفع سروه،
أقصى ارتفاعاته
وجنات وعرة بلغت،
فبيست الأرض،
24 مياة الأمم شربت
وخلجان مصر كلها
بأقدامي نسفت.

25 أما سمعت بأفعالي:

من أقدم الأيام
تصورت ما يحدث اليوم،
مذن حصينة تندك
وخراباً تصير.

26 قصار الأيدي سكاؤها،
خائفون وعاجزون
كعشب الحقل صاروا
كنبات أخضر،
كحشيش السطوح
تحرقه النار قبل النمو.

27 بكل شيء عالم أنا:

بجلوسك وخروجك.

بقدومك وبثورتك علي.

28 فتورتك علي وتسامحك

بلغا أدني،

في أنفك أعرز حلقه

وفي فمك لجاماً

وإلى الطريق التي جئت منها

أعيدك، أنا الرب.

29 ثم قال إشعيا لحرقياً: «وهذه علامة لك: تأكلون

هذه السنة حنطة برية، والسنة الثانية ما يبقى منها،

وأما في السنة الثالثة فتزرعون وتحصدون

وتغرسون كروماً وتأكلون ثمارها. 30 ويعود

التاجون من بيت يهوذا، وكأشجار يغرسون

جذورها في الأرض ويخرجون الثمر. 31 فمين

أورشليم تخرج البقية الباقية، ومن جبل صهيون

يخرج التاجون. فالرب القدير بمحبته يفعل ذلك.

32 وهذا ما قاله الرب على ملك أشور: لن يدخل

هذه المدينة، ولن يرميها بسهم، ولن يتقدم نحوها

بئرس، ولن ينصب عليها برجاً. 33 لكن في الطريق

التي جاء منها يعود، وإلى هذه المدينة لن يدخل.

34 فأحمي هذه المدينة وأخلصها من أجلي ومن أجل

داود عبدي.»

35 وفي الليل جاء ملاك الرب وقتل من جيش أشور

مئة وخمسة وثمانين ألفاً. فلما طلع الصباح، كانوا

جثثاً هامدة. 36 فانصرف سنحاريب ملك أشور

الولادة. 4 فلبت الرب الهك بسمع كلام معاون رئيس

الأركان الذي أرسله ملك أشور سيده، ليهين الإله

الحي، فيعاقبه على كلامه. فارتفع صلاة إلى الرب

إلهك من أجل البقية الباقية من الشعب.»

5 فلما تلقى إشعيا من رسل الملك حزقياً هذه الرسالة

6 قال لهم: «هذا ما تقولونه لسيديكم: يقول الرب: لا

تحف من الكلام الذي جدف به علي قادة ملك أشور.

7 فأنا أبعث إليه يخبر كاذب، فيرجع إلى أرضه،

وهناك يسقط بالسيف.»

الأشوريون يعودون إلى التهديد

(أخ 32: 17؛ اش 37: 8-13)

8 ورجع معاون رئيس الأركان إلى لخيش فوجد

ملك أشور يحاصر مدينة لبنة، فذهب إليه. 9 ثم قيل

للملك إن ثرهاقة الكوشي خرج لمقاتلته، فعاد

وأرسل وفداً إلى حزقياً يقول: 10 «لا تدع إلهك

الذي أنت متكلم عليه يخذلك يقول: لن تسقط

أورشليم في يد ملك أشور. 11 فأنت سمعت ما فعل

ملوك أشور بجميع البلدان وكيف دمروها، فكيف

تأمل النجاة، 12 وهل أنقذت الآلهة الأمم التي أهلكها

أبائي كجوزان وحاران ورسف وأبناء عadan الذين

في تلاسار؟ 13 أين ملوك مدن حماة وأرفاد

وسفروايم وهينع وعوا؟»

14 فأخذ حزقياً الرسالة من رسل ملك أشور فقرأها،

ثم صعد إلى الهيكل وفتحها أمام الرب. 15 وصى

إليه: «أيها الرب إله إسرائيل الجالس على

الكروبيم، أنت وحدك إله ممالك الأرض. أنت

صنعت السموات والأرض. 16 أمل أدنك يا رب

واسمع. افتح عينيك وانظر واستمع إلى جميع أقوال

سنحاريب التي أرسل يهينك بها أيها الإله الحي.

17 حقاً يا رب إن ملوك أشور دمروا جميع الأمم

وبلدانهم 18 وألقوا آلهتهم في النار وأبادوها لأنهم

إلهة باطلة صنعتها أيدي الناس من خشب وحجارة.

19 والآن أيها الرب إلهنا، خلصنا من يديه لتعلم

ممالك الأرض كلها أنك أنت الرب إله وحدك.»

الرب يستجيب لحزقيا

(اش 37: 21-35)

20 فأرسل إشعيا بن أموص إلى حزقياً الملك يقول

له: «استجاب الرب إله إسرائيل لصلاتك، 21 وهذا

هو كلامه على سنحاريب ملك أشور:

سخرت منك واحتقرتك

بتوله بنت صهيون

يك هزأت، وبرأسها عنك مالت

بنت أورشليم.

22 عبرت وجدفت،

فعلت من رفعت صوتك،

16 فقال إشعيا لِحزقيَّا: «اسمع قول الربِّ: 17 سنأتي أياماً يُؤخذ فيها إلى بابل كلُّ ما في قصرِكَ مِمَّا ادَّخَرَهُ آبَاؤُكَ إلى هذا اليوم ولا يبقى شيءٌ. 18 ومن بنيك يُؤخذ الذين تُلدُّهم من صلِّبِكَ. فيكونون خصياناً في قصر ملك بابل».

19 فقال حزقيَّا لإشعيا: «أقبلُ حُكْمَ الربِّ الذي أعلنتُ». وأضاف: «ما دام لي سلامٌ وأمنٌ في أيامي».

20 وما بقي من أخبار حزقيَّا وبسالته، وإنشائه البركة والقناة، وإدخاله الماء إلى المدينة، مدونٌ في سفر أخبار الأيام لمُلوك يهوذا. 21 ومات حزقيَّا، وملك منسى ابنه مكانه.

الفصل 21

منسى ملك يهوذا

(2أخ 33: 1-10، 18-20)

1 كان منسى ابن اثنتي عشرة سنة حين ملك، ودام ملكه خمساً وخمسين سنة بأورشليم. واسم أمه حفصية. 2 وفعل الشرُّ في نظر الربِّ، فمارس رجاسات الأمم الذين طردهم الربُّ من وجه بني إسرائيل. 3 وعاد فبنى على المرتفات تلك المعابد التي هدمها حزقيَّا أبوه، وأقام مذابح للبعل، ونصب تماثلاً لأشيرة كما فعل أخاب ملك إسرائيل، وسجد لكوكب السماء وعبدها. 4 وبنى مذابح وثنية في هيكل الربِّ، وهو المكان الذي قال عنه الربُّ: «في أورشليم أجعل اسمي». 5 وبنى مذابح لكوكب السماء في ساحتي الهيكل. 6 وأحرق ابنه في النار قرباناً للبعل، ومارس العرافة والسحر، وأمن بالشعوذة والعرافة، وأكثر من فعل الشرِّ في نظر الربِّ لإغاظته. 7 وأقام تماثلاً عششوت في الهيكل، وهو الذي قال الربُّ عنه لداود وسليمان ابنه: «في هذا الهيكل وفي أورشليم التي اخترتها من جميع مدن أسباط إسرائيل أجعل اسمي إلى الأبد». 8 ولا أعود أزعزع قدم إسرائيل من الأرض التي وهبت لأبايكم، على أن يحفظوا جميع ما وصيتهم ويعملوا به ويجمع أحكام الشريعة التي أمرهم بها عبدي موسى». 9 فلم يسمعوا بل أعواهم منسى، فعملوا ما هو أقيح من الشرور التي عملها الأمم الذين أبادهم الربُّ من وجه بني إسرائيل.

10 فقال الربُّ على السنة عبيده الأنبياء: 11 لأن منسى ملك يهوذا فعل الأراجاس، وعمل أسوأ مما عمله الأموريون قبله، ولأنه جعل شعب يهوذا يخطأ بعبادة الأصنام، 12 لذلك أقول أنا الربُّ إله إسرائيل: ها أنا جالبٌ على أورشليم ويهوذا شرًّا يصعق الأذان، 13 وأعاقب أورشليم كما عاقبت السامرة وبيت أخاب فأمسحها كما يمسح الصحن ويُقلب بعد مسح رأسه على عقب. 14 وأتخلى عن

راجعاً إلى عاصمته نبوى. 37 وفيما هو ساجدٌ في معبد نسروخ إلهه، قتله أدرملك وشراصر ابناه بالسيف وهربا إلى أرض أراط. وملك أسرحدون ابنه مكانه.

الفصل 20

مرض حزقيَّا وشفاءه

(2أخ 32: 24؛ اش 38: 1-8)

1 وفي تلك الأيام مرض حزقيَّا وأشرف على الموت، فجاءه إشعيا بن أموص النبي وقال له: «هذا ما يقول الربُّ: صنع وصيتك لأهل بيتك لأنك ستموت». 2 فأدار حزقيَّا وجهه إلى الحائط وصلّى إلى الربِّ وقال: «أذكر يا ربُّ أنني أمامك سرت بالحق وبسلامة القلب، وأني عملت الخير أمامك». وبكى حزقيَّا بكاءً مرًّا.

4 وما إن خرج إشعيا من الدار الوسطى حتى قال له الربُّ: 5 «ارجع إلى حزقيَّا رئيس شعبي وقل له: هذا ما يقول لك الربُّ إله داود جدك: سمعتُ صلاتك ورأيت دموعك، وها أنا أشفيك، وبعد غد تصعد إلى هيكل الربِّ. 6 وسأطيل عمرك خمس عشرة سنة، وأنقذك من يد ملك آشور وأحمي هذه المدينة من أجلي ومن أجل داود عبدي».

7 فعاد إشعيا إلى الملك وقال: «خذوا فرصتين وضعه على الفرح ليشفى». 8 وقال حزقيَّا لإشعيا: «ما العلامة أن الربِّ سيشتفي، فأصعد بعد غد إلى هيكل الربِّ؟» 9 فقال إشعيا: «هذه هي العلامة أن الربُّ يحقُّ ما قاله: ما تختار أن يتقدم الظلُّ عشر درجات أم يرجع عشر درجات؟» 10 فأجاب حزقيَّا: «من السهل أن يتقدم الظلُّ عشر درجات، فدعه يرجع عشر درجات». 11 فصلّى إشعيا إلى الربِّ فتراجع الظلُّ إلى وراء عشر درجات على الدرج الذي بناه الملك آحاز.

رسل ملك بابل

(اش 39)

12 وحين سمع مروخ بلادان بن بلادان ملك بابل يمرض حزقيَّا، بعث إليه برسائل وهدايا. 13 ففرح حزقيَّا بها وأرى الوفد الذي حملها إليه خزائن نفائسه من فضة وذهب وأطياب وزيت طيب وأسلحة وما إلى ذلك ممَّا في مستودعه. لم يترك شيئاً إلا أراهم إيَّاه في قصره وفي سائر مملكته. 14 فأقبل إشعيا على الملك حزقيَّا وسأله: «ماذا قال لك هؤلاء القوم ومن أين جاؤوا؟» فأجاب حزقيَّا: «جاؤوا من أرض بعيدة، من بابل». 15 فسأله إشعيا: «ماذا رأوا في قصرِكَ؟» فأجاب: «كلُّ شيءٍ، لا شيء في قصري وخزاني إلا أريتهم إيَّاه».

خشَبَ وحجارة مَنحوثةٍ لِلترميم. 7 ولا حاجة لمُحاسبية الوُكلاء على المال الذي يَسَلِّمونه، لأنَّهُم يَتَصَرَّفونَ بِأمانةٍ».

8 فقال حَقِيقًا الكاهنُ العظيمُ لِشافانَ رئيسِ الديوانِ: «وَجَدْتُ كِتَابَ الشَّرِيعَةِ فِي الهَيْكَلِ». وناولَهُ الكتابَ فقرأهُ. 9 ورجعَ شافانُ إلى المَلِكِ وقالَ له: «حَسَبَ رجالِكَ الفِضَّةَ التي فِي الهَيْكَلِ، ودَفَعوها إلى الوُكلاءِ الذينَ يَتَوَلَّونَ العَمَلَ فِي التَّرميمِ». 10 ثمَّ قالَ للمَلِكِ: «أعطاني حَقِيقًا الكاهنُ كِتَابَ الشَّرِيعَةِ» وقرأهُ أمامَ المَلِكِ.

11 فلَمَّا سَمِعَ المَلِكُ ما وَرَدَ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ مَرَّقَ ثِيابَهُ 12 وقالَ لِحَقِيقَا الكاهنِ، وأخِيقامَ بنِ شافانَ، وعكبورَ بنِ ميخا، وشافانَ رئيسِ الديوانِ:

13 «إذْهَبوا اسأَلوا الرَّبَّ لي ولجميعِ شعبِ يَهُودا، عَمَّا وَرَدَ فِي الكِتَابِ. فَمَا أعظَمَ غَضَبَ الرَّبِّ عَلَينا، لأنَّ أباعنا لم يَسْمَعوا لِكلامِ هذا الكِتَابِ وَيَعْمَلوا بِكُلِّ ما وَرَدَ فِيهِ لِأجلنا».

14 فذَهَبَ حَقِيقَا الكاهنِ، وأخِيقامَ وعكبورُ وشافانُ وَعَسايا إلى خَلْدَةَ النَّبِيَّةِ امرَأةِ سُلُومَ بنِ نِقوَّةِ بنِ حَرَحَسَ، حافِظِ الثِّيَابِ فِي الهَيْكَلِ، وكانت مُقيمةً فِي الحَيِّ الجَدِيدِ بِأورُشليمَ، وسأَلوها عَمَّا يَفْعَلونَ.

15 فأجابَت: «أخبروا مَلِكَ يَهُودا الذي أرسَلَكُم إلى أن الرَّبَّ إلهَ إِسرائيلَ يَقولُ: 16 ها أنا جالِبٌ شَرًّا على هَذِهِ المَدِينَةِ وعلى سُكَّانِها، كما وَرَدَ فِي هَذَا الكِتَابِ الذي قرَأَهُ مَلِكُ يَهُودا، 17 لأنَّهُم تَرَكوني وأحرقوا البُخورَ لِألهةٍ غَريبةَةٍ، فأعاظوني بِجميعِ ما فَعَلوا حَتَّى اتَّقَدَّ غَضَبِي على هَذِهِ المَدِينَةِ، ولن يَنْطَفِئَ. 18 وأما إلى مَلِكِ يَهُودا، فَتَقولونَ: هَذَا ما يَقولُ الرَّبُّ إلهُ إِسرائيلَ: سَمِعْتُ لِلكلامِ الذي وَرَدَ فِي الكِتَابِ، 19 فَلانَ قَلْبُكَ وَخَشَعَتِ أَمامي، وَمَرَّقَتِ ثِيابُكَ، وَبَكَيْتَ عِنْدَ سَماعِكَ ما قُلْتُهُ على هَذِهِ المَدِينَةِ وعلى سُكَّانِها إِيَّاهُ لِلدَّمَارِ وَاللَّعْنَةِ. لَكِنِّي أَنَا الرَّبُّ سَمِعْتُ صلاتَكَ، 20 فلن تَرى عَينَكَ الشَّرَّ الذي أَنَا جالِبُهُ على هَذَا المَكانِ، بَلْ تَموتُ وتُدْفَنُ معَ آبائِكَ بِسَلامٍ». فَرَجَعَ الرَّسُلُ بِهَذَا الكلامِ إلى المَلِكِ.

الفصل 23

يوشيا يزيل عبادة الأصنام

(أخ 34: 29-32)

1 واستَدعى المَلِكُ جميعَ شيوخِ يَهُودا وأورُشليمَ، 2 ووصَدَعوا إلى الهَيْكَلِ معَ الكَهَنَةِ والأنبياءِ وجميعِ سُكَّانِ أورُشليمَ وَيَهُودا، مِنَ الصَّغِيرِ إلى الكَبِيرِ، فَتَلا على مَسامِعِهِم جميعَ ما وَرَدَ فِي كِتَابِ العَهْدِ الذي وُجِدَ فِي الهَيْكَلِ. 3 ووقَفَ المَلِكُ على المَنبَرِ وعاهدَ الرَّبَّ على أنَ الشَّعْبَ يَتَّبِعونَهُ وَيَعْمَلونَ بِوصاياهِ وإرشاداتِهِ وفرائضِهِ بِكُلِّ قلوبِهِم وَكُلِّ نَفوسِهِم، لِيحَقِّقوا كِلامَ العَهْدِ الذي وَرَدَ فِي الكِتَابِ فَالترَمَّ الشَّعْبُ كُلُّهُم بِالعَهْدِ الذي قَطَعَهُ المَلِكُ.

بَقِيَّةَ شَعبي وأَسَلَّمُهُم إلى أَعْدائِهِم، وَيكونونَ فَرِيسَةً وَغَنِيمةً لِجميعِ خُصومِهِم. 15 لأنَّهُم فَعَلوا الشَّرَّ فِي نَظري وَأعاظوني، مُنذُ خَرَجَ أبائُهُم مِنْ مِصرَ إلى هَذَا اليَومِ».

16 ثمَّ إنَّ مَنسَى سَفَكَ الكَثِيرَ مِنَ الدَّمِ البَرِيِّ، حَتَّى مَلَأَ أورُشليمَ كُلَّها، فأضَافَ بِذَلِكَ إلى خَطِيئَتِهِ التي جَعَلَ بِها شَعْبُ يَهُودا يَخْطَؤونَ وَيَفْعَلونَ الشَّرَّ فِي نَظَرِ الرَّبِّ.

17 وما بَقِيَ مِنْ أخبارِ مَنسَى وأعمالِهِ وَخَطاياهِ، مُدَوَّنٌ فِي سِفرِ أخبارِ الأَيامِ لِملوكِ يَهُودا. 18 وماتَ مَنسَى ودُفِنَ فِي بَستانِ بَيتِهِ، بِبَستانِ عَزَّاءَ، ومَلِكٌ آمونُ ابْنُهُ مَكانَهُ.

آمون يخلف منسى

(أخ 23: 21-25)

19 وكانَ آمونُ ابنُ اثنتَينَ وَعشرينَ سَنَةً حينَ مَلِكُ، وَدَامَ مُلْكُهُ سَنَتَينِ بِأورُشليمَ، واسمُ أُمِّهِ مَسَلِّمَةُ بِنْتُ حاروصَ مِنَ يَطِبَّةَ. 20 وفَعَلَ الشَّرَّ فِي نَظَرِ الرَّبِّ، كَأبِيهِ مَنسَى. 21 وواقَتَدى بِأبِيهِ فِي كُلِّ أفعالِهِ، فَعَبَدَ الأَصنامَ وَسَجَدَ لَهَا. 22 وَتَرَكَ الرَّبَّ إلهَ آبائِهِ ولم يَسْلُكْ فِي طَريقِهِ. 23 وَنارَ عَلَيْهِ رِجالُ حاشِيَتِهِ وَقَتَلوه فِي بَيتِهِ، 24 فَقتَلَ شَعْبُ يَهُودا جميعَ الذينَ ناروا عَلَيْهِ وَأقاموا يوشياَ ابْنَهُ مَلِكًا مَكانَهُ. 25 وما بَقِيَ مِنْ أخبارِ آمونَ وأعمالِهِ مُدَوَّنٌ فِي سِفرِ أخبارِ الأَيامِ لِملوكِ يَهُودا. 26 ودُفِنَ فِي قَبْرِه، فِي بَستانِ عَزَّاءَ، ومَلِكٌ يوشياَ ابْنُهُ مَكانَهُ.

الفصل 22

يوشيا ملك يهوذا

(أخ 34: 1-2)

1 وكانَ يوشياَ ابنُ ثمانِي سَنينَ حينَ مَلِكُ، وَدَامَ مُلْكُهُ إِحدى وَثلاثَينَ سَنَةً بِأورُشليمَ. واسمُ أُمِّهِ يَدِيدَةُ بِنْتُ عَدائيةَ مِنَ بَصْفَةَ. 2 وعَمِلَ القويمَ فِي نَظَرِ الرَّبِّ، وَاقَتَدى بِداوُدَ جَدِّهِ، وما حادَ عَن طَريقِهِ يَمِينًا ولا يَسارًا.

العثور على كتاب الشريعة

(أخ 34: 8-18)

3 وفي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِيوشياَ، أرسَلَ رَئيسَ ديوانِهِ شافانَ بنَ أَصَلِّيا بنَ مَسَلِّمَ إلى الهَيْكَلِ وقالَ له: 4 «إذْهَبْ إلى حَقِيقَا الكاهنِ العظيمِ وَقُلْ لَهُ أنْ يَحسِبَ المالَ الواردَ إلى الهَيْكَلِ، مِمَّا جَمَعَهُ حارسو البابِ مِنَ الشَّعْبِ عِنْدَ دُخولِهِم، فَتَأخُذُهُ كَوَسَلْمُهُ إلى الوُكلاءِ الذينَ يَتَوَلَّونَ العَمَلَ فِي الهَيْكَلِ، فَيَدْفَعونَ بَعْضَهُ إلى العَمَّالِ لِترميمِ ما تَهَدَّمُ مِنْهُ، 6 أي إلى النَّجَّارينَ وَالبَنائينَ وَالثَّحَّاتينَ، وَبَعْضَهُ الآخرَ لِشِراءِ

وكان بناها ملوك إسرائيل لإغاظة الرب، وفعل بها كما فعل في بيت إيل. 20 وذبَح على المذابح التي على المرتفعات جميع الكهنة الذين كانوا هناك، وأحرق عظام الناس عليها، ورجع إلى أورشليم.

يوشيا يحتفل بالفصح

(أخ 35: 18-19)

21 وأمر الملك جميع الشعب: «أقيموا فصحا للرب الهكم، كما هو مكتوب في سفر هذا العهد». 22 ولم يكن فصحا مثله في أيام أي ملك من ملوك إسرائيل ويهوذا ولا في أيام الفضاة الذين حكموا في إسرائيل. 23 وكان ذلك الفصح في أورشليم في السنة الثامنة عشرة للملك يوشيا. 24 وأزال يوشيا السحرة والعرافين والترافيم والأصنام وجميع الأرجاس التي كانت في أرض يهوذا وفي أورشليم، وبذلك عمل بما ورد في كتاب الشريعة الذي وجدته حقيقيا الكاهن في الهيكل. 25 وما كان قبل يوشيا ولا بعده ملك مثله، لأنه تاب إلى الرب بكل قلبه وكل قدرته كما هو مكتوب في شريعة موسى. 26 ورغم هذا، لم يرجع الرب عن شدة غضبه العظيم على يهوذا، لكثرة ما أغاظه الملك منسى. 27 وقال الرب: «سأبعد يهوذا أيضا من أمام وجهي، كما أبعدت إسرائيل، وأتخلى عن هذه المدينة أورشليم التي اخترتها والهيكل الذي قُلت عنه: يكون اسمي هناك».

نهاية عهد يوشيا

28 وما بقي من أخبار يوشيا وأعماله، مدون في سفر أخبار الأيام لمُلوك يهوذا. 29 وفي أيامه صعد فرعون نحو، ملك مصر، إلى نهر الفرات لمساعدة ملك أشور، فاعترضه الملك يوشيا فقتله فرعون في مجدو. 30 فعاد به رجاله ميتا من مجدو، وجاؤوا به إلى أورشليم ودفنوه في قبره. فاختار شعب يهوذا يوآحاز بن يوشيا وأقاموه ملكا مكان أبيه.

يوآحاز يخلف يوشيا

(أخ 36: 2-4)

31 وكان يوآحاز ابن ثلاث وعشرين سنة حين ملك، ودام ملكه ثلاثة أشهر بأورشليم. واسم أمه حموطل بنت إرميا من لينة. 32 وفعل الشر في نظر الرب كابائه. 33 فأسرته فرعون نحو في ريلة من أرض حماة متهيبا بذلك ملكة بأورشليم، وغرم شعب يهوذا أربعة عشر قنطار فضة وأربعة عشر رطل ذهب. 34 وأقام فرعون نحو الأياقيم بن يوشيا ملكا مكان أبيه، واستبدل اسمه بيوياقيم، وأخذ أخاه يوآحاز إلى مصر حيث مات. 35 وأما يوياقيم ففرض على

4 وأمر الملك حقيقيا الكاهن العظيم وكهنة الرتبة الثانية من معاونيه، وخرّس باب الهيكل، أن يخرجوا من هيكل الرب جميع الأدوات المصنوعة للبلع ولأشيرة ولكواكب السماء، فأحرقها خارج أورشليم في وادي قدرون، وحمل رمادها إلى بيت إيل. 5 وعزل كهنة الأصنام الذين أقامهم ملوك يهوذا ليحرقوا الخور على المرتفعات في مدن يهوذا وحول أورشليم، والذين كانوا يحرقون الذبائح للبلع، وللشمس والقمر والكواكب ولنجوم السماء. 6 وأخرج صنم أشيرة من الهيكل خارج أورشليم، إلى وادي قدرون، فأحرقه هناك وحوله غبارا وذرته على قبور عامة الشعب. 7 وهدم بيوت البغاء المكرس التي في دار الهيكل، حيث كانت النساء يتسجن ثيابا لأشيرة. 8 وأخرج جميع الكهنة من مدن يهوذا، ونجس المرتفعات حيث كانوا يحرقون الذبائح، من جبع إلى بئر سبع، وهدم المذابح الوثنية التي عند مدخل باب يشوع رئيس المدينة وكانت إلى يسار باب المدينة. 9 على أن كهنة هذه المذابح لم يسمح لهم بالصعود إلى مذبح الرب في أورشليم، بل كان يسمح لهم بتناول الفطير مع زملائهم الكهنة. 10 ونجس الملك معبد توفة الذي في وادي بني هئوم لئلا يحرق أحد ابنه أو ابنته في النار ذبيحة لئله ملوك. 11 وأزال الخيل التي كرسها ملوك يهوذا لعبادة الشمس، وأحرق المركبات التي كانت تستخدم في عبادتها، وهذه كلها كانت عند مدخل بيت الهيكل قرب مسكن ننتملك رئيس الحجاب. 12 كذلك هدم يوشيا المذابح التي بناها ملوك يهوذا على سطح غرفة الملك آحاز، والمذابح التي أقامها الملك منسى في داري الهيكل، وسحق حجارتها وذررها في وادي قدرون. 13 ونجس المعابد التي على المرتفعات قبالة أورشليم، إلى يمين جبل الزيتون، وهي التي بناها سليمان ملك إسرائيل للآلهة الأرجاس: عشتروت إلهة الصيدين، ولكموش إله الموآبيين، ولملكوم إله بني عمون. 14 وحطم الأصنام وقطع أصنام أشيرة وملا أماكنها من عظام الناس. 15 وهدم يوشيا مذبح بيت إيل، الذي في المعبد هناك، والذي أقامه يربعام بن نباط الذي خطى وجعل شعب إسرائيل يخطأ، وحطم المعبد وسحق حجارته غبارا، وأحرق صنم أشيرة. 16 والتفت يوشيا، فرأى القبور التي هناك في الجبل، فأرسل وأخذ العظام منها، فأحرقها على المذبح ونجسه، فتم قول الرب الذي نادى به رجل الله من قبل. 17 وسأل الملك يوشيا: «ما هذه الرجمة التي أرى؟» فأجابته أهل المدينة: «هي قبر رجل الله الذي جاء من يهوذا وتنبأ بما فعلته بمذبح بيت إيل». 18 فقال: «أتركوه. لا تحرك أحد عظامه». فصانوا عظامه وعظام النبي الذي جاء من السامرة. 19 وأزال يوشيا جميع بيوت العبادة على المرتفعات التي في مدن السامرة،

18 وكان صدقيًا ابن إحدى وعشرين سنة حين ملك،
ودام ملكه إحدى عشرة سنة بأورشليم. واسم أمه
حموطل بنت إرميا من لينة. 19 وفعل الشر في نظر
الرب كيويقيم، 20 وكان غضب الرب على
أورشليم وعلى يهوذا شديدًا فنفاهم من أمام وجهه.
وتمرّد صدقيًا على ملك بابل.

الفصل 25

سقوط أورشليم

(ار 39: 1-7؛ 52: 3-11)

1 وفي السنة التاسعة للملك صدقيًا، في العاشر من
الشهر العاشر، زحف نبوخذنصر مع جميع جيوشه
على أورشليم وحاصروها وبنوا حولها المناريس.
2 فدخلت المدينة تحت الحصار إلى السنة الحادية
عشرة للملك صدقيًا. 3 وفي اليوم التاسع من الشهر
الرابع اشتد الجوع، 4 ففتح الشعب ثغرة في سور
المدينة وهرب الملك صدقيًا وجميع الجنود ليلًا من
طريق الباب الذي بين السورين، بالقرب من بستان
الملك، والبابليون محيطون بالمدينة، وذهبوا في
طريق غور الأردن. 5 فتبع جيش البابليين الملك
حتى لحقوا به في سهل أريحا، حيث تفرق جيشه
عنه. 6 فأخذوه إلى ملك بابل في ريلة بأرض حماة
وحكموا عليه: 7 ذبحوا بنيه أمام عينيه، ثم فقلوا
عينيه وأتقوه بسلسلتين من نحاس وجاؤوا به إلى
بابل.

خراب الهيكل

(أخ 23: 17-21؛ ار 39: 8-10؛ 52:

12-30)

8 وفي اليوم السابع من الشهر الخامس في السنة
التاسعة عشرة للملك نبوخذنصر ملك بابل، جاء
نبوزر ادان قائد حرسه وكبير حاشيته إلى أورشليم
9 وأحرق فيها هيكل الرب وقصر الملك وجميع
بيوت الأشراف 10 وهدم جندوه كل أسوارها.
11 وسبى نبوزر ادان سائر الذين بقوا في المدينة،
والهاربين اللاجئين إلى ملك بابل، وسائر المهرة
من الصئاع. 12 لکنه ترك من مساكن الشعب بعض
الكرامين والفلاحين. 13 وحطم البابليون أعمدة
النحاس والقواعد والحوض الكبير في الهيكل،
وحملوا كل نحاسها إلى بابل. 14 وأخذوا القُدور
والرفوش والسكاكين والأواني والصحون وجميع
الأدوات التي تستعمل للعبادة في الهيكل 15 كذلك
أخذ نبوزر ادان، قائد الحرس، الطسوت والمجامير
والسكاكين والقُدور والمنارات والصحون والأقداح
وكل مصنوعات الذهب والفضة. 16 كما أخذ
مصنوعات النحاس التي صنعها الملك سليمان
للهيكل وهي العمودان والحوض الكبير وقواعده

الشعب ضريبة، كل واحد بحسب طاقته، ليدفع إلى
فرعون نحو ما فرضه عليه من الفضة والذهب.

يوياقيم ملك يهوذا

36 وكان يوياقيم ابن خمس وعشرين سنة حين ملك،
ودام ملكه إحدى عشرة سنة بأورشليم. واسم أمه
زبيده بنت فداية من رومة. 37 وفعل الشر في نظر
الرب كأبيه.

الفصل 24

1 وفي أيام يوياقيم زحف نبوخذنصر ملك بابل على
يهوذا، فحضر له يوياقيم ثلاث سنين، ثم عاد فتمرّد
عليه. 2 فأرسل الرب غزاة البابليين والآراميين
والموآبيين والعمونيين على يوياقيم لتخريب يهوذا،
حتى يتم ما قاله الرب على السنة عبيده الأنبياء.
3 إته يبعث يهوذا من أمام وجهه بسبب خطايا الملك
منسى وأفعاله الشريرة 4 يوسيب الدم البريء الذي
سفكه، وبه ملاً أورشليم، فلم يشأ الرب أن يغفر.
5 وما بقي من أخبار يوياقيم وأعماله مدون في سفر
أخبار الأيام لمؤك يهوذا. 6 ومات يوياقيم، وملك
يوياكين ابنه مكانه. 7 ولم يتجرأ ملك مصر على أن
يتخطى أرضه، لأن ملك بابل أخذ جميع ما كان له:
من حدود مصر إلى نهر الفرات.

يوياكين ملك يهوذا

8 وكان يوياكين ابن ثمانى عشرة سنة حين ملك،
ودام ملكه ثلاثة أشهر بأورشليم، واسم أمه نحوشتا
بنت ألتانان من أورشليم. 9 وفعل الشر في نظر
الرب كأبيه.

10 وفي تلك الأيام زحف جيش نبوخذنصر ملك
بابل على أورشليم وحاصرها. 11 وفي أثناء
الحصار جاء نبوخذنصر ملك بابل، وانضم إلى
جيشه، 12 فاستسلم إليه يوياكين ملك يهوذا، هو
وأمه وحاشيته وأماؤه وخدمته، فأخذه ملك بابل
أسيراً وهو في السنة الثامنة من ملكه، 13 وحمل إلى
أشور كنوز هيكل الرب وقصر الملك. وحطم
نبوخذنصر جميع أنية الذهب التي عملها سليمان
ملك إسرائيل في هيكل الرب، فتم ما قاله الرب.
14 وسبى سكان أورشليم وجميع الأمراء والقادة
وهم عشرة آلاف، وجميع المهرة من العمال، منهم
الحدادون، ولم يترك في يهوذا إلا مساكن الشعب.
15 وسبى نبوخذنصر يوياكين إلى بابل مع أمه
وزوجاته وخدمته وأعيانه 16 وجميع المحاربين
وهم سبعة آلاف، والمهرة من العمال منهم الحدادون
وهم ألف، وكلهم أشداء صالحون للحرب. 17 وأقام
ملك بابل منتبهاً عم يوياكين ملكاً مكانه واستبدل
اسمه بصدقيًا.

صدقيًا ملك يهوذا

(أخ 23: 11-12؛ ار 52: 1-3)

الاثنا عشر، وكانت ثقيلة لِكثافة نحاسها. 17 وكان طول كل من العمودين ثمانين عَشْرَةَ ذراعاً، وعليه تاج من نحاس، وارتفاع التاج ثلاث أذرع، وعلى التاج حبيكة ورمان من حولها، والكل من نحاس.

شعب يهوذا يسبى إلى بابل

18 وأخذ قائد الحرس سرايا الكاهن الأول وصفنيا الكاهن الثاني وحراس أبواب الهيكل الثلاثة. 19 وأخذ من المدينة وكيل الجند، وخمسة رجال من حاشية الملك، ومعاون قائد الجند الذي كان يحفظ سجل المجندين، وستين رجلاً آخرين. 20 هؤلاء أخذهم نبوزرदान قائد الحرس وساقهم إلى ملك بابل في ربله، 21 فقتلهم الملك في أرض حماة. وهكذا سبى سكان يهوذا من أرضهم.

جدليا يحكم يهوذا

(ار 40: 7-41: 18)

22 وأما الذين أبقاهم نبوخذنصر في يهوذا، فولى عليهم جدليا بن أخيقام بن شافان. 23 فلما سمع قادة الجيوش وجنودهم الذين لم يستسلموا أن ملك بابل ولى جدليا، أتوا إليه في المصفاة وهم: إسمعيل بن نثنيا ويوحنا بن قاريح وسرايا بن تنحومت النطوفاتي وبازنيا بن المعكي. 24 فحلف جدليا لهم وقال: «لا تخافوا من البابليين فخير لكم أن تظلوا في أرضكم آمنين وتخضعوا لملك بابل». 25 ولكن في الشهر السابع من هذه السنة جاء إسمعيل بن نثنيا بن أليشاماع من النسل الملكي، ومعه عَشْرَةُ رجال، وقتلوا جدليا، والبابليين الذين معه في المصفاة. 26 فقام الشعب، من الصغير إلى الكبير، وعلى رأسهم قادة الجيوش، ورحلوا إلى مصر خوفاً من البابليين.

إطلاق يوياكين من السجن

(ار 52: 31-34)

27 وفي اليوم السابع والعشرين من الشهر الثاني عشر، في السنة السابعة والثلاثين لسبى يوياكين ملك يهوذا، صار أويل مروذخ ملكاً على بابل. وفي السنة التي ملك فيها، عفا عن يوياكين ملك يهوذا، فأطلقه من السجن 28 وكلمه بلطف، وجعل عرشه أعلى من عروش الذين معه في بابل. 29 وغير يوياكين ثياب سجنه، وبقي يتناول الطعام على مائدة ملك بابل كل أيام حياته. 30 وكانت له نفقة دائمة من الملك تقي بحاجته اليومية، إلى يوم وفاته.

